الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات الأدبية

الصور البلاغية في ديوان عنترة بن شداد

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالب (ة) :
1- مالك عبد القادر
2- بوعمامة بومدين

إشراف الأستاذ (ة):
بوزيد نجاة

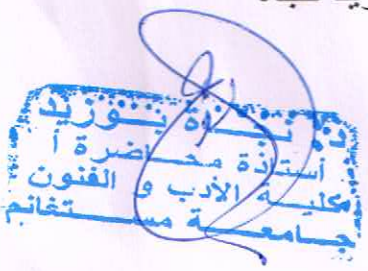

السنة الجامعية : 2021- 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم: الدراسات الأدبية

الصور البلاغية في ديوان عنترة بن شداد

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالب (ة) :
✓ مالك عبد القادر
✓ بوعمامة بومدين

إشراف الأستاذ (ة):
بوزيد نجاة

السنة الجامعية : 2021- 2022

شكـــــر وعـــــرفـــــان

قال الله عز جل: " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ "

صدق الله العظيم

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله**

لله الفضل من قبل ومن بعد والحمد لله الذي منحنا القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع

وبعد، نتوجه بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام وأسمى معاني العرفان إلى الأستاذة الفاضلة **"بوزيد نجاة "** على مساعداتها واشرافها

علينا في إنجاز هذا العمل

وعلى جميل الصبر وجهودها ونصائحها الصائبة " ونسأل الله أن يجزيها عنا خيرا "

وأن يجعلها ذخرا لأهل العلم والمعرفة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

وإلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد

الإهداء

الحمد لله عز وجل على فضله الكبير لإتمامنا هذا البحث لذا اهدي ثمره جهدي الى:

الذي وهبني كل ما املك حتى احقق له أماله الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من احمل نفسه بكل افتخار ارجو من الله ان يحفظه و يطيل في عمره

" أبي العزيز "

وإلى أعز ما املك في هذه الدنيا وإلى من رعتني حق الرعاية

"أمي الغالية"

وإلى كل إخوتي رعاهم الله

وإلى من رافقني وشاركني في بناء هذا العمل صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة اخي وزميلي

" بومدين "

وإلى كل عائلة مالك و بقلول و بوعمامة صغيرا وكبيرا

والشكر الكبير الى الأستاذة المشرفة على

بحثنا هذا

وإلى كل أصدقائي خاصةَ

(بوعبدالله – عبد العزيز - بومدين)

عبد القادر

الإهـــداء

الحياة بحر وسفينة مشواري ترسوا فيها طول انتظار على ضفاف هذه المذكرة

التي أتمنى شاطئها خير يروه طالب العلم

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى:

الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله إلى من علمني العطاء بدون

انتظار، إلى من أحمل اسمه، أبي العزيز

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في علمي ، نبع الحياة،

إلى:

أعز ما أملك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين

«أمي الحبيبة»

إلى:

والى كل من قاسمني حلو الحياة ومرها والى كل اهل بيتنا إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، أخوتي و أختي، وأصدقائي

والى:

من يحملهم قلبي ولم يذكرهم قلمي اهدي لكم هذا العمل

بومدين

المـــــقـــــــدمـــــــــة

المقدمة

البلاغة العربية عند أهل البلاغة القدامى هي العلم الذي تجتمع وتتداخل فيه العلوم العربية جميعها، وهو في واقع الأمر بمثابة العلم الذي يمثل الانسان العربي بذوقه وتفكيره، من خلال النصوص العربية القديمة وحتى الحديثة، والتي أنتجتها الأحاسيس المرهفة والذوق الرفيع في أساليب اللغة عبر العصور، فكانت البلاغة العربية عند العرب وثيقة الصلة بالأدب، وبدأت تتقدم شيئا فشيئا إلى أن أصبحت علما مستقلاً واضح المعالم، فتشعبت إلى علومها الثلاث:

علم المعاني وعلم البديع وعلم البيان، التي كان لها الدور الفعال والبارز في إثراء خزانة الأدب، سواء كان ذلك في النثر أو في الشعر، وهي تعتبر من أهم العلوم الجمالية عند العرب، إذ اعتمدها شعراء الجاهلية في إفصاح الذات عن مكنوناتها، ويقوم على علم من العلوم السالفة الذكر على عدة أركان ساعدت في تجميل النصوص العربية وأبانت عن فصاحة قائليها سنتطرق اليها في عملنا هذا.

وكان سبب اختيارنا هذا البحث ، والموسم بـ " الصور البلاغية في ديوان عنترة بن شداد " راجعا لتعلقنا وأعجابنا بجماليات الشعر الجاهلي وخاصة شعر عنترة بن شداد " إذ يعد من أبرز شعراء ذلك العصر واكثرهم دُرا وانتاجا للشعر، فحاولنا البحث في عناصر جماليات الصور البلاغية والتي تمثلت في كل من علوم البيان والبديع والمعاني، فقمنا باستعراض بعض النماذج والامثلة البلاغية من شعر ديوانه ، وبالرغم غلى حصولنا على عدد قليل من الدراسات حول الشعر القديم ، إلاَ أننا حاولنا تتبع القضايا الشعرية في التراث العربي القديم ، لما يشتمله من ثراء بلاغي وجمالي .

ولقد حاولنا من خلال بحثنا هذا الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التي نحسبها جوهر هذا البحث وهي:

كيف يمكن لعلوم البلاغة أن تصنعا لنا نصا شعريا متميزا يختلف عن أنواع الكلام الأخرى وكيف استطاع الشاعر الجاهلي أن يحقق هذا التميز بتحقيق الفصاحة والبلاغة في شعره ويتفوق على نظرائه من الشعراء العرب وغير العرب؟

أين تتجلى الصور البلاغية في ديوان عنترة بن شداد؟ وما مكمن جمالياتها؟

لقد فرضت علينا طبيعة الموضوع الاعتماد على عدة مناهج تتلاءم مع هذه الدراسة بوصفها السبيل الأمثل لتحقيق الأهداف المتوخاة، وقد تمثلت هذه المناهج في المنهج التاريخي الذي

تجلى في رصد حياة عنترة عبر التاريخ، بتقديم ما يجب تقديمه، وتأخير ما يجب تأخيره، مع اعتماد الدراسة البلاغية التي تقوم على الوصف والتحليل من خلال الاعتماد على المنهجين التحليلي والوصفي اللذان كانا السبيل البحثي الامثل في نظرنا، ونشير هنا الى الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على تحليل الابيات التي اشتملت على الصور البلاغية من اجل توضيحها وبيان قيمتها الجمالية.

واقتضت طبيعة الموضوع أن نقسم مذكرتنا هذه إلى مقدمة، ومدخل حاولنا فيه التطرق الى الشعر الجاهلي، وإعطاء نبذة عن حياة عنترة بن شداد، وختمنا ذلك بنبذة عن شعره، ثم تلا ذلك ثلاثة فصول اشتمل كل فصل منها على أربعة مباحث: حيث عنونًا الفصل الأول ب علم البيان واندرجت تحته المباحث الأربعة التي كانت عناوينها على التوالي: (الاستعارة -التشبيه – الكناية – المجاز).

أما الفصل الثاني فكان بعنوان علم البديع وهو أيضا بدوره قد اندرجت تحته أربعة مباحث كانت عناوينها على التوالي: (الطباق – المقابلة – الجناس – التصريع).

والفصل الثالث والأخير كان بعنوان علم المعاني والذي ألحقنا به أربعة مباحث كانت عناوينها على التوالي: (الأسلوب الإنشائي – الحذف – التقديم والتأخير – الفصل والوصل).

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد قمنا بإتباع كل مبحث بتطبيقاته مباشرة للحفاظ على التسلسل في الكتابة.

ثم ختمنا مذكرتنا بالخاتمة والتي كانت تمثل حوصلة ومجملا عما قمنا بالتطرق إليه في هذه المذكرة.

أما أهم المراجع والمصادر التي لجانا إليها ابناء عملنا هذا، فقد اعتمدنا على كتاب شرح ديوان عنترة بن شداد وديوان عنترة ومعلقته للدكتور خليل شرف الدين، وكتاب جواهر البلاغة لسيد احمد الهاشمي، والبلاغة العربية ل بن عيسى بطاهر، الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، وغيرها العديد من المراجع التي اسهمت في مساعدتنا على جمع المعلومات حول علم البلاغة واهم انقساماته.

وكما يحدث مع عديد الباحثين، فقد واجهتنا بعض الصعوبات في إعداد مذكرتنا، والتي نلخصها في بضع نقاط ونذكر منها:

- طبيعة الموضوع نفسه وتشعب محالات البحث فيه.

- صعوبة اتباع الموضوع والإلمام به، وهذا فرض علينا تحديد النظرة والدراسة وكشف تصور آخر جديد بالنسبة لنا كطلبة.

- نقص خبرتنا في بعض الجوانب البلاغية والتي حدت من وضعنا للعديد من الجوانب التطبيقية لبعض المباحث

- كذلك أسلوب الشاعر " عنترة " وطبيعة لغته العربية القديمة التي تحتاج إلى الشرح والتبسيط بسبب توظيف للعديد من المصطلحات المبهمة في شعره

- اتساع الموضوع مما يجعل الباحث يلقى صعوبات في الإلمام بالمادة.

- عدم وجود دراسات كثيرة ملمة بالبلاغة في شعر " عنترة بن شداد "، فاكتفينا ببعض الدراسات والتي تمثلت في كتب شرح لشعره وكذا بعض الكتب البلاغية التي اشتملت على علوم البلاغة

في الختام نشكر الله عز وجل على عونه لنا في إنجاز هذه المذكرة، كما لا تنسى أن تتقدم بالشكر إلى أستاذتنا المشرفة والفاضلة التي كانت نعم المشرف ونعم الموجه لي في اعداد هذا البحث، وكذا تشكر اللجنة التي تولت قراءة هذا العمل.

المدخل:

- ✓ الشعر الجاهلي (نشأته واهم شعرائه، خصائصه، وأغراضه)
- ✓ نبذة عنترة ابن شداد (نشأته وحياته)
- ✓ ديوان عنترة بن شداد

- **نبذة عن الشعر الجاهلي نشأته واهم شعرائه.**

لقد عرف الشعر الجاهلي عند الادباء والشعراء بأنه وصف مزين بالشواهد لحياة الجاهليّة، وأفكارها، حيث عكسَ العرب من خلاله صورة حقيقية دون تزويق، ولا تشويه.

والشعر الجاهليّ: هو الشِّعر الذي ظهر عند العرب قبل الإسلام بحوالي 150سنة، إذ وثق الشعر الجاهليّ حياة العرب قديماً، وتقاليدهم، ومعاركهم، ووصف طبيعة حياة البيئة الجاهليّة، وما تحتويه من جماد، وحيوان، إضافة إلى ذكر أسماء

- **الظواهر العامة في الشعر الجاهلي:**

يتبين من دراسة الشعر الجاهلي، وجود ظواهر عامة كثيرة من الناحيتين المعنوية والشكلية: فمن الناحية المعنوية نجد فيه ما يلي:[1]

أ- **المادية والحسية**:

إذا رجعنا إلى الموضوعات التي عالجها الشعر الجاهلي نجد أنها معالجة من الناحية المادية، فالحديث عن كل منها يدور حول النواحي الحسية، حتى ما كان منها معنويا نجده قد أصبح محسا كأنما تراه بعينك أو تحسه بلمسك. فالفخر مثلًا، يدور الحديث فيه عن كثرة العدد، وقوة السلاح، وقتل الأعداء، والأسر، والسبي، وأخذ الغنائم، والاستيلاء على المنازل، وعن شرب الخمر. ولعب الميسر، وإتلاف الأموال، والإسراف والتبذير وإطعام الطعام، وكذلك كان المدح، وبضد

[1] في تاريخ الادب الجاهلي، علي الجندي، مكتبة دار التراث، طبعة دار التراث الأول سنة 1991، ص448

ذلك كان الهجاء والتهديد. كما تظهر الناحية المادية بوضوح في الغزل، إذ إن الظاهرة الغالبة فيه التغني بالأوصاف الجسدية للحبيبة، وهكذا لو تتبعنا جميع الأغراض والموضوعات سوف نجد الناحية الحسية واضحة فيها. [2]

ب- **البساطة في التفكير**:

يتضمن الشعر الجاهلي أفكارا ومعاني بسيطة، ليس فيها تعقيد، ولا غموض، فهي معالجة بطريقة ليس فيها عمق، ولا إغراق في التفكير، وقد يكون ذلك أيضًا راجعًا إلى طبيعة الحياة التي كانوا يحيونها، فقد كانت حياة فطرية بسيطة، خالية من التعقيد؛ ذلك لأنه لم يكن فيها شيء من شوائب المدنية التي من شأنها أن تعقد حياة أهلها، وتجعلها متشابكة متداخلة، فيها صعوبات ومشاكل تحتاج في حلها أو التغلب عليها إلى التعمق في التفكير، وإطالة البحث.

ت- **الصلة بالبيئة**:

يستقي الشاعر الأفكار من البيئة الصحراوية، فمظاهر الصحراء. والحياة الجاهلية في ربوعها، مصورة في الشعر الجاهلي أحسن تصوير. كما سبق شرح ذلك. وهذا يدل على شدة اتصال العربي بهذه البيئة، وتأثره بها، وإحساسه التام بكل ما فيها.

ودقة ملاحظته لكل ما حوله. والصور الشعرية كلها مأخوذة من البيئة، إما من ظواهر الطبيعة الصامتة أو الحية، وإما من مظاهر الحياة التي تجري أمامهم كل يوم، وإما من المختزن في مخيلتهم من الصور النابعة من البيئة الصحراوية، أو

[2] في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي ، ص 448

الصور التي يؤلفها خيالهم، وعليها طابع البيئة الصحراوية، أو أثر من آثارها، أو من وحيها وإلهامها.[3]

ث- **وحدة المعاني وتنوع الصور:**

وفي الشعر الجاهلي تدور الموضوعات حول معانٍ كثيرة متعددة، وقد تعاور هذه المعاني كل شاعر تقريبًا، كل واحد يقول فيما قال فيه سابقه أو معاصره، وإنا لنجد كلا منهم يكثر كثرة ظاهرة في الحديث عن بعض الموضوعات، كالقبيلة، والمرأة، والخيل والإبل، وأدوات الحرب، والغزال، والظبي، والبقر، والحمر الوحشية. وهذا يدل على اتصال العربي الوثيق بهذه كلها، كما يدل من ناحية أخرى على شدة تأثره بها أكثر من غيرها.[4]

ج- **الصدق والدقة:**

وفي الشعر الجاهلي يتجلى بوضوح صدق الشعور، وقوة العاطفة، فما كان الشاعر يقول أبياته أو قصيدته إلا لأنه كان يحس أنه مدفوع بقوة داخلية للتعبير والتصوير، تلك القوة، هي صدق الشعور، وحرارة العاطفة النابعة من نفسه وحسه، فالدافع نفسي وذاتي، وهو قوي؛ لأنه صادق وأصيل، غير دخيل ولا مفتعل، يمثل حقيقة ما يشعر به الشاعر من تلقاء نفسه، بدليل أن السامع، بمجرد أن يسمعه، سرعان ما ينفعل به، ويسري تأثيره في نفسه مسرى الدم في شرايين جسمه، ويبدو عليه أثره في الحال.[5]

---

[3] في تاريخ الادب الجاهلي، علي الجندي، ص 449

[4] في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي ، ص449

[5] المرجع نفسه ، ص 450

ح- **الحياة والحركة:**

وفي الصورة الشعرية نجد الحياة تجري، والحركة تدب فيها بحيث نرى الصورة كأنما هي أجسام حية، تتحرك، وتجري، وتكر، وتفر، وتحاور، وتداور، وتتلفت، وتتحدث، وتتكلم بأفصح الكلمات، وأبلغ العبارات، ومن أروع الصور الحية قول عنترة:

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعبرة وتحمحم

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

فالصورة يبدو فيها عنترة يدفع حصانه ليتقدم أكثر وأكثر في صفوف الأعداء، في حين أن رماحهم تنهال على الحصان حتى تمزق جسده، واكتسى سربالًا من الدم، فالتفت بوجهه إلى عنترة، وكأنما يستعطف أن ينظر ما آلت إليه حاله، وشكا إليه ما فيه من ألم، بعبرة انحدرت على خده، وزفرات مكتومة من صدره.[6]

خ- **الفن القصصي:**

وفي الشعر الجاهلي أحيانًا تصادفنا قصة شعرية جميلة توصف فيها حادثة تتكون من أفعال ومناظر متعددة، تسير في تسلسل منطقي[7]، وترتيب طبيعي، مما يزيد القطعة الشعرية سحرًا وجمالًا، وتثير الإعجاب والاهتمام، وإن السرور

[6] في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي ، ص451

[7] المرجع نفسه، ص 451

والإعجاب بهذه القصة ليتضاعفا إذا استطاع الشاعر بقوته الفنية أن يصور المناظر كما تحدث فعلا، وتظهر فيها المثيرات الحسية والمعنوية بوضوح.

د- **الروح الجماعية**:

وتبدو في الشعر الجاهلي الروح الجماعية بوضوح، فالشاعر في أغلب الأحيان يتحدث عن قبيلته، في الفخر والهجاء، والوعيد، والإنذار، فيجيء الكلام بصيغة الجمع، مما يؤكد أن الشاعر كان لسان القبيلة، المعبر عن أحوالها وترجمان أحاسيسها، فيفخر بالأحساب والأنساب، ويعدد مناقب الحاضرين والغابرين من الآباء والأجداد.[8]

ذ- **المحافظة على التقاليد الشعرية**:

في القصائد الطوال نجد الشعراء الجاهليين قد التزموا، على وجه العموم، تقاليد معينة نراها في جميع القصائد، فكانوا يبدؤون قصائدهم الطوال عادة بافتتاحية خاصة، وكان الشاعر بذكائه يحاول أن يجعل افتتاحيته مناسبة لما سيتحدث عنه، ولذا تعددت هذه الافتتاحيات، ولكن كان أهمها الوقوف على الأطلال، والبكاء عند الرسوم والآثار.[9]

ر- **المحسنات البلاغية**:

والشعر الجاهلي يدل على أن البلاغة كانت فطرية لدى الشعراء الجاهليين، فكانت الأشعار تنثال على ألسنتهم انثالا، وتتوارد على خواطرهم الألفاظ والتراكيب الموسيقية من تلقاء نفسها، فلا نكاد نجد في تعبيرهم أو تصويرهم ما

[8] في تاريخ الادب الجاهلي، علي الجندي ص 451
[9] المرجع نفسه ، ص 452

هو متكلف أو مصطنع، وإنما يبدو عليها كلها أنها تأتي طبيعية، وعلى السجية. وقد ورد في تضاعيف أشعارهم بعض الظواهر اللفظية التي اعتبرها الدارسون الفنيون فيما بعد محسنات بلاغية، من أمثال التشبيه، والاستعارة والمجاز والكناية، والطباق، والجناس، ولكن من الواضح أنها جاءت على ألسنتهم في غير ما تكلف أو جهد كأنما هي طبيعية، وعفو الخاطر.[10]

- **أغراض الشعر الجاهلي:**

1. **الوصف:** [11]

لقد أحاط الشاعر الجاهلي في أوصافه بجميع ظواهر البيئة التي كان يعيش فيها، فوصف الطبيعة الحية والصامتة والساكنة والمتحركة فصور الصحراء وما فيها من جماد وحيوان وما يعتريها من رياح وسحب وأمطار وظواهر المناخ المختلفة، ذلك بحيث يمكن القول معه بأن الشاعر الجاهلي قد صور البيئة العربية تصويرا عاما استوعب فيه جميع ظواهر الحياة في ذلك العصر، فمثلًا في وصف الصحراء وما بها، يقول عميرة بن جمل:

ألا يا ديار الحي بالبردان * خلت حجج بعدي لهن ثمان

فلم يبق منها غير نؤي مهدم * وغير أوارٍ كالركي دفان

[10] في تاريخ الادب الجاهلي، علي الجندي، ص 455

[11] المرجع نفسه ، ص 345

1. **الفخر:**

الفخر هو التغني بالأمجاد، ويكون عادة بادعاء أشياء للنفس أو للقبيلة ليست في متناول الجميع بيسر وسهولة، وهو في الشعر الجاهلي نوعان: شخصي وقبلي، ومن خير الأمثلة له: معلقة عمرو بن كلثوم ومعلقة الحارث بن حلزة وهما في الفخر القبلي، ومعلقة طرفة ومعلقة عنترة، وهما في الفخر الشخصي، والنوعان في معلقة لبيد، وقد ورد الفخر في كثير من القصائد للشعراء المذكورين من أصحاب المعلقات وغيرهم. مثل عامر بن الطفيل، وعبيد بن الأبرص، وسلامة بن جندل، والحصين بن الحمام، وفي أشعار كثير غير هؤلاء، بل إن كل شاعر جاهلي تقريبًا لا يخلو شعره من الفخر. [12]

2. **الهجاء والوعيد والإنذار:**

كان الهجاء على عكس الفخر، يعددون فيه عيوب الخصوم والأعداء، فيذكرون ما في تاريخهم من مخازٍ، وما نزل بهم من هزائم، وما حل بهم من خسائر أو عار، ويرمونهم بأقبح العادات، وذميم الصفات، وكثيرًا ما كان يتخلل هجاءهم وعيد وتهديد، وقد كان الهجاء يوجه إلى الأعداء في معرض الفخر، أو في ثنايا المدح؛ لأن في تحقير الأعداء والحطة من شأنهم رفعة للمفتخر أو للممدوح. [13]

3. **المدح:** اذ كان الشعراء يمدحون إشادة بعظيم، أو إعجابًا وإكبارًا لعمل جليل. أو اعترافًا بصنع جميل، أو رغبة في معروف، أو حبًّا في العطايا

[12] في تاريخ الأدب الجاهلي علي الجندي، ص 364
[13] المرجع نفسه ، ص 373

والمنح، وكانت المعاني التي تردد في المدح من بين تلك التي يتغنون بها في الفخر. [14]

4. **الرثاء:**

وكان الحزن يبدو عليهم واضحًا حينما يفقدون عزيزا -وكل أفراد العشيرة عزيز- فتتحرك الشاعرية، وتعبر عن الأسى العميق الذي عمهم والخسارة الفادحة التي نزلت بهم وبغيرهم ممن كان الفقيد ملاذًا لهم. من ذلك، ما ورد لسعدي بنت الشمردل الجهنمية في رثاء أخيها.[15]

5. **الاعتذار:**

أما الاعتذار فكان قليلًا في شعرهم، ويأتي عادة لإظهار الندم على فعل حدث. أو حال وقعت، ويريد المعتذر أن يبرئ نفسه، لينجو من اللوم، أو يحاول إصلاح الحال، بتفسير أو شرح معقول لها، لكي يرجع الأمور إلى مجراها العادي، وقد ورد في هذا الغرض أبيات لكثير من الشعراء، ولكنه لم يحتل مكانًا هامًّا في شعر كل منهم. وقد حللنا هذه الظاهرة من الناحية الحربية في شعر الحرب. ولم يكن لأحد من الشعراء الجاهليين باع في الاعتذار إلا النابغة الذبياني، فقد أسهب فيه، فاشتهر به، حتى قيل عنه أضاف إلى الشعر فنًّا جديدًا.

---

[14] في تاريخ الأدب الجاهلي علي الجندي، ص 382

[15] المرجع نفسه، ، ص 394

6. **الغزل:**

وأما الغزل. فقد كان فنًّا مطروقًا من جميع الشعراء. تغنوا به جميعًا. فاتخذوه حلية لقصائدهم. وزينة لأشعارهم، إذ جعلوه افتتاحيتهم على الدوام، كأنما كان ألذ المشهيات يتناولها الآكل في بدء طعامه، لتتفتح شهيته، وتزداد رغبته في الطعام، فيقبل على الأكل بشغف، ويحس فيه اللذة والمتعة.

إن الافتتاحية بجميع أنواعها وبخاصة الغزلية-للقصيدة كالمقدمة الموسيقية للأغنية: توقظ مشاعر الشاعر والمغني، وتبعث في كل منها النشاط الروحي الفني، فيسري في جوانحه مسرى الدم في شرايين جسمه وتلهب أحاسيسه شيئًا فشيئًا إلى أن يصل إلى أوج الانفعال[16]

وتتأجج عواطفه، فينطلق في فنه الرائع الأخاذ، مبدعًا نغمًا شجيًّا يفعل فعل السحر في نفوس السامعين والقارئين. [17]

- **نبذة عنترة ابن شداد (نشأته وحياته)**

أولا: سيرة الشاعر عنترة بن شداد

اسمه: اشتقاق اسم عنترة من ضرب الذباب يقال له العنتر وإن كانت النون فيه ليست بزائدة فهو من العتر، والعتر هو الذبح والعنترة أيضاً هو السلوك في الشدائد والشجاعة في الحرب.

[16] في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي ، ص 413
[17] المرجع نفسه ، ص 414

وإن كان الأقدمون لا يعرفون بأبيهما كان يدعى: بعنتر أم بعنترة فقد اختلفوا أيضاً في كونه اسماً له أو لقباً، وكان عنترة يلقب بالفلحاء، من الفلح أي شق في شفته السفلى وكان يكنى بأبي الفوارس لفروسيته ويكنى بأبي المعايش وأبي أو في وأبي المغلس لجرأته في الغلس أو لسواده الذي هو كالغلس، وقد ورث ذاك

السواد من أمه زبيبة، إذ كانت أمه حبشية وبسبب هذا السواد الكثيف عده القدماء من أغرب العرب.[18]

درج بعض الرواة على تسمية عنترة باسم عنتر أحياناً، ولربما استناداً إلى ما سمعوه من قوله: [19]

دعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

وقوله في موضع ثان:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقد شرح الخطيب التبريزي البيت الأول بقوله:

ويروى عنتر -أي بالضم – فمن رواه بفتح الراء فإنه رخم عنترة وترك ما قبل المحذوف على حاله مفتوحاً، ومن روى عنتر وضم الراء احتمل الوجهين:

أحدهما أن يكون قد جعل ما بقي اسماً على حاله إلا أنه قد صار طرفاً كحرف الأعراب، والثاني ما رواه المبرد عن بعضهم أنه كان يسمى " عنترا "، فعلى هذا

[18] عكاوي، رحاب (2003) ملحمة العرب: سيرة عنترة بن شداد العبسي. دار الحرف العربي، بيروت، ص 21

[19] سيرة عنترة بن شدادة السيرة الحجازية ، الطبعة الرابعة. طبعة المكتبة السعيدية، 1331 هـ، ص 55

الوجه لا يجوز إلا الضم، هكذا ذكره النحاس، ويجوز أن يكون عنتر على هذا الوجه منصوباً بـ " يدعون "

ويذكر شارح القاموس أنه " قد يكون اسمه عنتراً كما ذهب إليه سيبويه ". على أن المتواتر في الكتب المعتمدة وما عليه الكثيرون هو أن اسمه " عنترة " لا " عنتر " والعنترة السلوك الشدائد والشجاعة في الحرب، وهذا أقرب إلى مسمى فارس بني عبس.

نسبه ولقبه [20]**:**

هو عنترة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنترة بن شداد بن عمرو ابن معاوية بن قراد وقال عبد القادر البغدادي: ابن قرادة بن مخزوم ربيعة وقيل مخزوم بن عوف بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. ويلقب بعنترة الفلحاء «ذهبوا به إلى تأنيث الشفة مأخوذ من الفلح وهو انشقاق الشفة السفلى كما أن الأعلم مالك مأخوذ من العلمة وهي انشقاق الشفة العليا».

مولده ونشأته:

ولد عنترة في الربع الأول من القرن السادس الميلادي، وبالاستناد إلى أخباره، واشتراكه في حرب داحس والغبراء فقد حدد ميلاده في سنة 525 م. تعزز هذه الأرقام تواتر الأخبار المتعلقة بمعاصرته لكل من عمرو بن معدي كرب والحطيئة وكلاهما أدرك الإسلام أمه كانت أميرة حبشية يقال لها زبيبة ررغر، أسرت في هجمة على قافلتها وأعجب بها شداد فأنجب منها عنترة، وكان لعنترة

[20] شرح ديوان عنترة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة 1995 ص3

اخوة من أمه عبيد هم جرير وشيبوب. وكان هو عبداً أيضاً لأن العرب كانت لا تعترف ببني الإماء إلا إذا امتازوا على أكفائهم ببطولة أو شاعرية أو سوى ذلك.

مكانته وشهرته:

أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم المعروفين وأحد الأغربة وهو الجاهليين. قال صاحب الأغاني: وهم عنترة وأمه زبيبة. وخفاف بن عمير الشريدي وأمه ندبة، والسليك بن عمير السعدي وأمه السلكة. واليهن ينسبون وكذا اقتصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة وفي القاموس: وأغربه العرب سودانهم والأغربة في الجاهلية عنترة وخفاف بن ندبة وعمير بن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط إلا أنه مخضرم قد ولد في الإسلام ومن الإسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهمام أوفى وتأبط شراً والشنفرى وحاجز غير ابن مطرف ومنتشر بن وهب ومطر منسوب وكذا عدهم صاحب اللسان[21]

وكان أبوه[22] قد نفاه واستعبده على عادة العرب مع أبناء الإماء فإنهم يستعبدونهم إلا إذا ظهرت عليهم النجابة وكان إخوته من أمه عبيداً وكانت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمية وقيل سهية حرشت عليه أباه وادعت أنه راودها عن نفسها فغضب أبوه وضربه ضرباً شديداً فوقعت عليه سمية المذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله فقال فائيته التي أولها:

---

[21] شرح ديوان عنترة، ص 3

[22] المصدر نفسه، ص 4

أمن سمية دمع العين مذروف لو أن ذا منك قبل اليوم

معروف[23]

أول ما ظهر من أمره [24]:

وسبب اعتراف أبيه به أن بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس اصابوا منهم واستاقوا إبلا لهم فلحقوا بهم فقاتلوهم عما معهم وعنترة يومئذ فيهم فقال أبوه: كر يا عنترة فقال عنترة: العبد لا يحسن الكر إنما يحسن الحلاب والصر فقال: كر وأنت حر فكر

وهو يقول:

أنـا الـ هجين عنترة كل امرىء يحمى حره[25]

أسـوده وأحـمـره والـوارادات مسفرة

فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه وقيل إن السبب في استلحاقه إياه أن عبساً أغاروا على طيء فأصابو نعما فلما أرادوا القسمة قالوا لعنترة لا تقسم لك نصيباً مثل أنصبائنا لأنك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيء فاعتزلهم عنترة وقال دونكم القوم فإنكم عددهم واستنقذت طيء الإبل فقال له أبوه كر يا عنترة فقال أو يحسن العبد الكر فقال له أبوه العبد غيرك فاعترف به فكر واستنقذ الإبل من طيء وجعل يرتجز بالرجز المتقدم.

---

[23] شرح ديوان عنترة ، ص88

[24] المرجع نفسه، ،ص 4

[25] المرجع نفسه ، ص 4

صفاته: ولد عنترة لأب عربي وأم حبشية، فجاء مختلفاً عن بقية أقرانه في ضخامة خلقته وعبوس وجهه وتلفلف شعره وكبر شدقيه وصلابة عظامه وشدة منكبيه، وطول قامته، وشبه خلقته لأبيه شداد. [26]

عنترة وعبلة:

أحب عنترة ابنة عمه عبلة بنت مالك أعظم الحب وأشده، وكانت من أجمل نساء اكتمال العقل ونضرة الصبا، ويقال إنه كان من أقسى ما يعيق هذا قومها وأبعدهم صيتاً في الحب صلف أبيها مالك وأنفة أخيها عمرو.

الواردات مشفره وكان النصر لبني عبس فاحتفلت القبيلة بعنترة وكرمته. تقدم عنترة إلى عمه مالك يخطب ابنته عبلة، ولكنه رفض أن يزوج ابنته من رجل أسود.

ويقال: إنه طلب منه تعجيزاً له وسداً للسبل في وجهه ألف ناقة من نوق النعمان المعروفة بالعصافير مهراً لابنته،

ويقال: أن عنترة خرج في طلب عصافير النعمان حتى يظفر بعبلة، وإنه لقي في سبيلها أهول الأجسام، ووقع في الأسر، ثم تحقق حلمه في النهاية وعاد إلى قبيلته ومعه مهر عبلة ألفاً من عصافير الملك النعمان.

ولكن عمه عاد يماطله ويكلفه من أمره شططاً، ثم فكر في أن يتخلص منه، فعرض ابنته على فرسان القبائل على أن يكون المهر رأس عنترة.

---

[26] عكاوي، رحاب (2003) ملحمة العرب: سيرة عنترة بن شداد العبسي، دار الحرف العربي، بيروت، ص 24

ثم تكون النهاية التي أغفلتها المصادر القديمة وتركت الباحثين عنها يختلفون حولها، فمنهم من يرى أن عنترة فاز بعبلة وتزوجها، ومنهم من يرى أنه لم يتزوجها، وإنما ظفر بها فارس آخر من فرسان العرب وقد سكتت المصادر العربية عن ذكر عبلة إلا في مجال تشبيب عنترة بها وحبه لها، فلم تنوه عما إذا كان قد تزوج بها أم بقي حبه معلقاً. حيث ذهب البعض إلى القول بأن عنترة لم يتزوج عبلة، بل تبتل في حبها، وأن أباها وأخاها منعاه من زواجها، وأنها زوجت أحد أشراف قومها على رغم عنترة. [27] وقد قاس أصحاب هذا الرأي قولهم هذا قياساً على عادة العرب من منعها بناتها أن يزففن إلى من يشبب بهن قبل الزواج. ويميل البعض إلى الرأي القائل إن عنترة تزوج عبلة لعوامل وأسباب، منها أنه قد استحلق بنسب أبيه فزالت عنه هجنة النسب وأصبح ابن عم لعبلة، ثم إنه كان من أشهر: فرسان قبيلة بني عبس بل فارس من فرسان العرب، وقوته وفروسيته مما لا يغفله من حسابه من يريد زواج عبلة، إذ إنه سيتعرض لانتقام عنترة وثأره لكرامته.

[27] عنترة بن شداد: الديوان، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي، دار الشرق ، بيروت، 1992 ص 240

وفاته:[28]

انتهت حياة عنترة بعد أن بلغ من العمر تسعون عاماً تقريباً، فقد كانت حياته منحصرة بين سنتي 525 و615 ميلادية، وذكر الزركلي في الأعلام أن وفاته كانت في عام 600 ميلادية، وهو ما يوازي العام الثاني والعشرين قبل الهجرة.

ذكر في نهاية عنترة روايات عدة، على أن الرواية المتدأو لة والمرجحة هي رواية صاحب الأغاني بقوله إن عنترة أغار على بني نبهان من طيء فطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير، فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول: " آثار ظلمان بقاع محرب."

قال: وكان زر (وقيل وزر) بن جابر النبهاني في فتوة،

فرماه وقال: خذها وأنا ابن سلمى، فقطع مطاه (أي ظهره)، فتحامل بالرمية حتى أتى أهله، فقال وهو مجروح:

وإن ابن سلمى عنده فاعلموا دمي وهيهات لا يرجى ابن سلمى ولا دمي

يحل بأكناف الشعاب وينتمي مكان الثريا ليس بالمتهضم رماني

ولم يدهش بأزرق لهذم عشية حلوا بين نعف ومخرم

قال ابن الكلبي: وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيص الطائي.

---

[28] عكاوي، رحاب، ملحمة العرب: سيرة عنترة بن شداد العبسي، دار الحرف العربي، بيروت، 2033، ص 31 .

ديوان عنترة بن شداد:

يعد عنترة من الشعراء الجاهليين أصحاب المعلقات وله ديوان من الشعر كبير، أكثر قصائده يشك في صحة نسبتها إليه. وقيمة عنترة الشعرية عند المؤرخين ذات شأن قيم، وهي ترتكز على شعر عنترة الصحيح' تعتمد على ديوان عنترة بن شداد معلقته، وعلى غيرها من القصائد المتداولة المعروفة، منذ القرن الثامن، فذكر ابن سلام في طبقات فحول الشعراء أن لعنترة شعر غزير، وقد تناقل الرواة هذا الشعر، وفي مقدمتهم الأصمعي، وذكر حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ديوان عنترة.

ولقد اختلفت الاغراض الشعرية في شعر عنترة، من فخر وهجاء ومدح ورثاء.

وتعلق شعر عنترة بالشجاعة والغزل والهجاء والفخر، اذ ان هذا الشاعر عرف في وقته بشجاعته وقوته، يفتخر ويعتز بنفسه ويهجو اعدائه ويمدح فرسانه ورفاقه وبني قومه ويتغزل بمحبوبته، حيث ان ديوانه قد اشتمل على أكثر من 125 قصيدة.

الفصل الأول: علم البيان في ديوان عنترة بن شداد

- ✓ **المبحث الأول: الاستعارة**
- ✓ **المبحث الثاني: التشبيه**
- ✓ **المبحث الثالث: الكناية**
- ✓ **المبحث الرابع: المجاز**

علم البيان:

البيان في اللغة هو الكشف والإيضاح، يقال: فلان أبين من فلان، أي: أوضح منه كلاما واصطلاحا، علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.

وتقييد الاختلاف بالوضوح لتخرج الألفاظ المترادفة كليث وأسد وغضنفر، فإنها وإن كانت طرقا مختلفة لإيراد المعنى الواحد، فاختلافهما إنما هو في اللفظ والعبارة، لا في الوضوح والخفاء. واللام في المعنى الواحد للاستغراق العرفي، أي: كل معنى يدخل تحت قصد المتكلم وإرادته، فلو عرف أحد إيراد معنى واحد، كقولنا: علي جواد، بطرق مختلفة لم يكن بذاك عارفا بالبيان.

ومعنى ذلك، أن الضليع بهذا الفن، إذا حاول التعبير عما يختلج في صدره من المعاني وجد السبيل ممهدا، فيختار ما هو أليق بمقصده وأشبه بمطلبه من فنون القول وأساليب الكلام، فإذا حث همة الشجعان على اقتحام غمار الوغى بهرهم بساحر بيانه وعظيم إحسانه، فإن شاء شبههم بأسو خفان، فقال: كأنكم أسود لها في غيل خفان أشبل، وإن شاء استعار، وقال: إني أرى هنا أسودا تتحفز للكر والفر وتثب لاقتناص فرائسها ولها قرم إلى الأخذ بنواصيها وحز رؤسها، وإن أراد كنى عن مقصده وروى عن مراده فقال: البسوا لعدوكم جلد النمر٣ واقلبوا له ظهر المجن فإنه قد ورم أنفه عليكم وداسكم تحت أقدامه.[29]

[29] علوم البلاغة البيان المعاني البديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية بيروت(لبنان) ط3 سنة 1993 ص207

المبحث الأول: الاستعارة

تعريف الاستعارة في اللغة:

الاستعارة في اللغة من العاربة، وه ما يتداوله الناس بينهم، أو هي نقل الشيء من شخص إلى آخر، واستعار الشيء: طلب منه أن يعيره اياه.

الاستعارة في الاصطلاح:

الاستعارة هي نقل اللفظ من معناه الذي عرف به ووضع له إلى معنى آخر لم يعرف به من قبل الوجود علاقة تشابه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، ووجود قرينة تمنع من أراد المعنى الحقيقي وتوجب، إيراد المعنى المجازي [30]

ومن التعريفُات المتداولة للاستعارة ما يلي:

1. **الاستعارة**: مجاز لغوي علاقته متشابهة.

2. **الاستعارة:** تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه مع وجود قرينة تدل على ذلك.

فالاستعارة اذن تجمع بين المجاز والتشبيه وسمت استعارة لأننا في هذا الأسلوب الجميل نستعير صفة من (الشيء)شيء ما قد عرف بها واشتهر وشيء آخر لم يعرف بها ولم يشتهر بها [31]

والاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مشابهة بين المعنى

---

[30] بن عيسى بطاهر: البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بن غازي، ليبيا،2008 م، ط1 ص 253

[31] المرجع نفسه ص 254

المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة تصرف عن ارادة المعنى والاستعارة ليست الا تشبها مختصرا لكنها ابلغ منه كقولك "رأيت اسدا في المدرسة " فاصل هذه الاستعارة "رأيت رجلا شجاعا كالأسد في المدرسة" فحذفت المشبه "رجلا "والاداة "الكاف" ووجه الشبه "الشجاعة " والحقته بقرينة "المدرسة" لتدل على أنك تعني بالأسد شجاعا

أركان الاستعارة ثلاثة

- المستعار منه وهو المشبه به
- المستعار له وهو المشبه
- والمستعار وهو اللفظ المنقول[32]

أنواع الاستعارة:

قسم البلاغيون الاستعارة الى اقسام كثيرة وذلك بالنظر الى جوانب مختلفة فيها وقد كان حرصهم على الإكثار من هذه التقسيمات من أجل زيادة الإيضاح وبيان الفروق الدقيقة بين أنواعها المختلفة ولكن ينبغي أن تكون عناية الدارس منصبة على الكشف عن مواطن الجمال في الاستعارة وبيان الغرض البلاغي الذي هدفت اليه ومن بين أنواع الاستعارة التي نتجت عن هذا التقسيم.

الاستعارة التصريحية:

[32] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، دتح، الطبعة الأولى، 1001ص244

الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه وقد عرفت من قبل أن طرفي التشبه هما المشبه والمشبه به فالشيء المحذوف إذن تارة يكون المشبه وتارة يكون المشبه به فإذا حذف المشبه سميت الاستعارة تصريحية لأنها تصريحٌ بلفظ مشبه به ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾[33]

والصراط هو الطريق إذا فقد شبه الدين بجامع التوصيل إلى هدف وكل منهما و حذف المشبه وهو الدين وصرح بلفظ المشبه به الصراط.

الاستعارة المكنية:

وتسمى أيضا الاستعارة بالكناية وهي التي حذف فيها المشبه به وذكر به المشبه ولكن لا بد أن يدل على المشبه به شيء من صفاته أو لوازمه كقول ابو ذؤيب الهدلي:ً

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارَها ألفيت كلَّ تميمةٍ لا تنفَعُ

ارادا الشاعر هنا تشبيه المنية والتي هي الموت بالحيوان المفترس الذي لا يفرق عند افتراسه بين الناس وكذلك المنية لا تفرق بين الناس فحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهي الاضفار فسميت الاستعارة مكنية[34]

لقد أخذت الاستعارة قسطا كبيرا من الاهتمام في التصوير البياني لشعر "عنترة"، إذ نوّع بينهما بين ثنايا قصائده ولكنه مال الى توظيف الاستعارة المكنية أكثر من

[33] بن عيسى بطاهر: البلاغة العربية ص 257
[34] المرجع نفسه

الاستعارة التصريحية ومن بين النماذج الشعرية التي برزت فيها جمالية الاستعارة نذكر:

الاستعارة المكنية:

يقول عنترة في أحد الابيات:

لقَدْ كَانَ يوْما أَسْوَدَ الليْلِ عابِسًا يخَافُ بَلاهُ طَارقُ الحدَثانِ[35]

لقد شبه الشاعر في هذا البيت الليل المظلم بالإنسان العابس، فقام بحذف المشبه به وهو: الإنسان ودل عليه بقرينة من قرائنه وهي صفة العبوس على سبيل الاستعارة المكنية.

إذا فالمستعار له هو الليل، والمستعار منه: الإنسان، والمستعار: العبوس.

ووصف دار عبلة موظفا استعارة بقوله:

وَمِنْ دَارِ عبْلةَ نَارٌ بَدَتْ أم البَرْقُ سَل مِنَ الغَيْمِ غَضْبهُ[36]

في هذا البيت شبه عنترة البرق بالسيف حين يسَل، فحذف المشبه به وهو: السيف وترك لازمة من لوازمه وهي: سَل على سبيل الاستعارة المكنية.

ومنه فالمستعار له هو: البرق، والمستعار منه: السيف، والمستعار: سَل.

ويقول عنترة واصفا الفارس المحارب وسلاحه:

إنْ سَل صارمَهُ سَالتْ مَضَاربهُ وأشْرَقْ الجَو وانشَقتْ لهُ الحُجُبُ[37]

---

[35] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط ،2011م، ص 108

[36] المرجع نفسه، ص 137

[37] المرجع نفسه، ص 143

في هذا البيت لقد شبّه الشاعر الجو بشروق الشمس، فحذف المشبه به وهو: الشمس ودل عليه بقرينة من قرائنه وهي صفة: (الشروق) على سبيل الاستعارة المكنية.

حيث ان المستعار له هو: الجو، والمستعار منه: الشمس، والمستعار: الشروق.

وفي بيت اخر يقول عنترة:

فَيا بْنَ زيادٍ الاَ تَرمْ لِي عَدَاوَةً فإن الليالِيْ، فِي الوَرى تتَـقَلبُ[38]

في هذا البيت شبه عنترة الليالي بالناس الذين يتقلبون، فحذف المشبه به وهو الانسان وترك قرينة من قرائنه تدل عليه وهو التقلب على سبيل الاستعارة المكنية.

فالمستعار له هو: الليل، والمستعار منه: الانسان، والمستعار: التقلب.

وفي وصفه لحبه لمحبوبته بقوله:

وَظل هَوَاكِ ينمُو كُل يومٍ كَمَا يَـنْمُو مَشِيبي في شَبابيْ[39]

فقد شبه الشاعر حُب الحبيبة وهو يزداد بصفة من صفات الأحياء، فحذف المشبه به وهو: الإنسان أو النبات وترك على ما يدُل عليه وهو النمو على سبيل الاستعارة المكنية.

فالمستعار له هو: الحب، والمستعار منه: الإنسان أو النبات، والمستعار: النمو.

وفي أحد الابيات وصف عنترة قتلى الحروب قائلا:

تطِيْرُ رؤوسُ القَوْم تحْتَ ظلامهَا وَتنفُضُ فيهَا كَالنجُومِ الثواقِب[40]

---

[38] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي ، ص 147

[39] المرجع نفسه، ص 148

[40] المرجع نفسه، ص 153

لقد شبه الشاعر عنترة رؤوس القتلى في المعركة بالطيور، فقام بحذف المشبه به وهي: الطيور وأبقى على لازمة من لوازمها وهي: الطيران على سبيل الاستعارة المكنية.

ومنه فالمستعار له هو: الرؤوس، والمستعار منه: الطيور، والمستعار: الطيران.

وقد عاتب عنترة الدهر قائلا:

أعاتب دهرا لاَ يلينُ لِناصِحٍ وأخْفي الجَوَى في القَلْب والدمْعُ فاضِحِي[41]

لقد شبه الشاعر الدّهر بالقلب، فقام بحذف المشبه به الذي هو: القلب، وأبقى على صفة من صفاته وهي اللّيونة، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

ومنه فان المستعار له: الدّهر، والمستعار منه هو: القلب، والمستعار: اللّين.

ويقول أيضًا:

ترَاهُ بِتفْريجِ الأُمُور وَلفهَا لمَا نالَ مَنْ مَعْروفُـهَا غيْـرَ زاهِدِ[42]

حيث شبه الشاعر الأمور بالورق في لفّه، فحذف المشبه به وهو: الورق، وترك على قرينة دالة عليه وهي: اللّف، على سبيل الاستعارة المكنية.

فالمستعار له هي: الأمور، والمستعار منه هو: الورق، والمستعار هو: الليف.

---

[41] ديوان عنترة، تحقيق درويش الجويدي ص، 180

[42] المرجع نفسه، ص184

ويصف عنترة الحالة التي آل إليها قائلا:

يا عَبْلَ إنْ تبْكي عليا فقد بكَى صَرْفُ الزمانِ عليا، وهو حَسُودُ[43]

هنا في هذا البيت نلاحظ ان الشاعر قد شبه الزمان بالإنسان، فحذف المشبه به وهو الإنسان، وأبقى على صفة من صفاته وهي: البكاء، على سبيل الاستعارة المكنية.

ومنه فالمستعار له هو: الزمان، والمستعار منه: الإنسان، والمستعار هو: البكاء.

ان الاستعارة المكنية تضفي صفة الإيحاء على المعاني التي توظف فيها، اذ انها تحذف المشبه وتدل عليه بلازمة او صفة من صفاته، وهذا ما يبرز جمالها في تقريب المعنى إلى الذهن دون التصريح به واعطائه قوة ووضوحا للقارئ والمتلقي.

الاستعارة التصريحية:

استعملت الاستعارة المكنية بكثرة في ديوان عنترة مقارنة مع الاستعارة التصريحية التي لم تنل ذلك التوظيف والاهتمام الكثير في شعره، ومما وظفه عنترة من استعارة تصريحية نجده:

يصف نساء قبيلته قائلا:

لِمَنِ الشمُوسُ عَزيزَة الأحداج يظلعْنَ بَـيْنَ الوَشْيِ والديباجِ[44]

لقد شبه الشاعر في هذا البيت نساء قبيلته بالشموس، فحذف المشبه وهو: النّسوة، وصرح بالمشبه به وهو: الشّموس، وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

---

[43] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي ، ص213

[44] المرجع نفسه، ص 178

ومنه فالمستعار له هو: النسوة، والمستعار منه هو: الشمس، والمستعار هو: جمال الطلعة.

ووردت الاستعارة التصريحية في قوله:

سأحمِلُ بالأسُودِ على أسُودٍ وأخْضِبُ ساعِدي بدَم الأسُودِ[45]

حيث قام عنترة بتشبيه الفرسان بالأسود في الحروب. فحذف المشبه وهو الفرسان، وصرح بالمشبه به وهو: الأسود، وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

ومنه فالمستعار له هو: الفرسان، والمستعار منه هو: الأسود، والمستعار محذوف وهو: الشجاعة.

وجاء أيضًا في قوله:

ألاَ يا عَبْلَ! ضَيعْتِ العهُودَا وأمْسَ حبْلكِ المَاضِي صُدُودا[46]

لقد شبه الشاعر في هذا البيت وصال عبلة بالحبل، فحذف المشبه وهو: الوصال، وذكر المشبه به وهو: الحبل، وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

ومنه فالمستعار له هو: الوصال، والمستعار منه هو: الحبل، والمستعار محذوف وهو: الوصول.

ووصف عنترة محبوبته قائلا:

شَمْسٌ إذَا طلعَتْ سَجَدْتُ جَلَالةً لجَمَالهَا وَجَلَى الظلامَ طلوعَهَا[47]

---

[45] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص 192
[46] المرجع نفسه ص 195
[47] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، 283

في هذا البيت شبه الشاعر محبوبته عبلة بالشمس في إطلالتها وإشراقها، فحذف المشبه وهو: عبلة، وصرّح بالمشبه به وهو: الشمس، وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية ومنه فالمستعار له هنا هو: عبلة، والمستعار منه هو: الشمس، والمستعار هو: الطلوع والجمال.

ولازال عنترة يفتخر بمحبوبته ويصف حسنها وجمالها فيقول:

وَبَـيْنَ شِفَاهِهَا مِسْكٌ عَبيرٌ وَكَافوُرٌ يمَازِجُهُ مُدَامٌ[48]

شبه "عنترة" ريح نفس محبوبته بالمسك والكافور، فحذف المشبه وهو: ريح نفسها، وصرّح بالمشبه به وهو: المسك والكافور، على سبيل الاستعارة التصريحية.

ومنه فالمستعار له هو: ريح النفس، والمستعار منه هو: المسك والكافور، والمستعار هو: الريح الطيّبة وهو محذوف.

بالرغم من أن الاستعارة التصريحية لم يتم توظيفها بكثرة في شعر عنترة الى انها أسهمت في بث الحسن والجمال لشعره، فحين يحذف المشبه ويجعل المشبه به في مكانه وصفته فإنه يقوي هذا التوظيف يجعل الصورة واضحة أكثر ويزيدها قوة وجمالية، وعليه فإن الاستعارة التصريحية تجعل المعاني الخفية بادية وجلية[49] وسهلة الفهم للمتلقي والقارئ. على غرار الاساليب البلاغية الاخرى التي وظفها الشاعر في ديوانه، فإن الاستعارة بكلتا نوعيها قد أخذت اهتمام الشاعر حيث انها كانت موضحة للمعاني ما سمح للمتلقي بسهولة فهمها وترجمتها، وابرزت مهارة الشاعر في التصوير حيث انها اعطته بعدا فنيا عميقا، اذ ان الشاعر قد نجح في

---

[48] المرجع نفسه، ص 355

[49] بدر الدين بن تريدي: البلاغة العربية، دار وائل للنشر والتوزيع، د ب، ط 1، 2005م، ص 62

تصوير مشاعره وحياته من خلالها، فجاءت الفاظها مناسبة للمواقف التي تعكسها، ما سمح للنص الشعري ان يرتقي الى أعلى درجات الجمال والشاعرية بنظر المتلقي.

المبحث الثاني: التشبيه

تعريف التشبيه:

لغة:

التشبيه في اللّغة هو المماثلة والمحاكاة؛ وهو مصدر من فعل شبهَ، حيث انه قد ورد في معجم (محيط المحيط) شبه (ش ب ه) شبهت، اشبه، شبه، تشبيه... أي" شبه عليه الامر" وشبه له او اختلط عليه.[50]

ولقد عرف معجم الوسيط التشبيه: أشبه الشيء بالشيء: أي ماثله او شابهه، أبهم عليه الامر وغامضه حتى أشبهه بغيره، واقامه مقامه لصفة مشتركة بينهما، تشابه الشيئان أي اشبه كل منهما الاخر حتى التبسا.[51]

اصطلاحا:

ورد مصطلح التشبيه في العديد من المؤلفات البلاغية، واختلف مفهومه حسب النظرة الخاصة لكل ناقد أو أديب أو بلاغي، فنجد "ابن رشيق القيرواني" (ت-456 ه) يعّرفه بقوله: (التشبيه صفة الشّيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة، أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته؛ لأنّه لو ناسبه مناسبة كليّة لكان إيّاه، ألا ترى أنّ قولهم: "خدٌ كالورد إنّما أرادوا حمرة أوراقه وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه، وخضرة كمامه").[52]

---

[50] بطرس البستاني: محيط المحيط، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2009م، ص 49

[51] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4،2005م، ص 471

[52] ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر ونقده، تح: عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر،2000 م.، ط 1، ص468

بمعنى ذلك أن المشبه به لا يشارك المشبه في كل صفاته، لأنه إذا كان ذلك يصبح الشيء الأول نفسه الثاني في فلا يوجد فرق بذلك.

وعرّفه "الخطيب القزويني" (ت- 739 ه) بقوله: (2)« التشبيه دلالة على مشاركة أمرٍ لآخر في معنى ما».[53]

أي وجود صفة مشتركة بين شيئين يحملان صفة واحدة تقرما لبعضهم، ولا يشتركان في جميع الصفات.

اركان التشبيه:

حسب رأي البلاغيين فإن التشبيه يشتمل على أربعة اركان وهي:

المشبه: هو ما يراد إلحاقه بالمشبه به.

المشبه به: هو ما يراد أن يلحق المشبه في بعض صفاته.

وجه الشبه: وهو الصفة التي يشترك فيها طرفا التشبيه، ويسمى وجه الشبه الجامع؛ لأنه يجمع بين صفة المشبه وصفة المشبه به.

أداة التشبيه: وهي اللّفظ الدّال على التشبيه ويكون رابطًا بين المشبه والمشبه به وغالبا ما تكون هذه الأداة حرفا "كالكاف" و"كأن " والأولى تتوسط الطرفين، أما الثانية فتتصدر الجملة غالبًا لتقع قبل المشبه وأحيانا في الوسط.

لقد كان للتشبيه الحظ الأوفر في شعر عنترة، فقد اعتنى به كثيرا في شعره ووظفه في اغلب قصائده، فنجده يصف الخيل والسيف والحرب ومحبوبته وغيرها من الأشياء لذلك فتوظيفه التشبيه كان من أجل توضيح الصورة وإبراز

---

[53] الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة، تح: عبد القادر حسين،1996 م.، مكتبة الآداب، ط 1، ص 248

جماليتها وزيادة قوتها وها هي نماذج من التشبيهات التي استطعنا جمعها من ديوان عنترة الذي كان غزيرا بالقصائد وغنيا بالكثير من الصور البلاغية:

يقول عنترة في وصف الخيل:

وكَأن هاديهُ إذا اِسْتَـقْبَـلْتهُ جِذعٌ أُذِل وَكَانَ غيْـرَ مذللِ[54]

نلاحظ في هذا البيت يصف عنترة خيلهُ، فعنقُهُ يمتد بتناسق جميل كأنه غصن شجرة ملساء نزعت عنه أغصانه المتفرعة.[55]

فالمشبه هو: الحصان، والمشبه به وهو: غُصن الشجرة، وأداة التشبيه: كأن، ووجهُ الشبه محذوف وهو: الطول، يفهم من سياق الكلام.

ولازال عنترة يصف خيله قائلا:

وكأن مِشْيتهُ إذا نَـهْنَـهْتهُ بالنكْلِ مِشْيةُ شَاربٍ مُسْتَـعْجَلِ[56]

وهنا يقصد الشاعر انه إذا حرضت وضربت الخيل وأجبرته على السير بالسواط، كانت مشيتهُ مثل الذي يـهَرْولُ ليشرب على عجل.[57]

فالمشبه هو: الحصان، والمشبه به هو: الشارب المستعجلُ، وأداة التشبيه: كأن، ووجه الشبه هي: مشيتُهُ (الهرولة).

ووصف عنترة الخيول في المعارك قائلا:

---

[54] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص 95

[55] نظر، محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة بن شدّاد، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص 144

[56] ديوان عنترة، ص 97

[57] نظر، محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة بن شدّاد، ص 145

والخيل ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأنما تسْقَى فَـوَارسُهَا نقيعَ الحَنْظلِ[58]

في هذا البيت يقصد الشاعر أن الخيل شاردة الوجُوهِ يعلوها الغبار، كأنما قد أرغمت بالقوة على شُرب ماء الحنظل المر.

فالمشبه هو: الخيل، والمشبه به هو: شارب نقيع الحنظل، وأداة التشبيه: كأن، ووجه الشبه: هو الشُرود.

ويفتخر عنترة فبسيفه ويصفه فيقول:

وَسَيْفِيْ كالعقِيقَةِ وَهُو كِمْعِيْ سِلاَحي لا أفل ولا فطارَا

أي أن سيفَهُ سليمٌ من كُل عيبٍ فهو لامعٌ مثل البرق، ويرافقه ويلازُمُهُ دائمًا حتى عند نومِهِ[59] فالمشبه هو: السيف، والمشبه به هو: شعاع البرق، الأداة: الكاف، وجه الشبه: اللمعان.

ويقول أيضا عن سيفه:

وكالوَرَقِ الخِفافِ، وذاتُ غرْبٍ تَـرَى فِيهَا عنِ الشرعِ ازورار[60]

حسب وصف الشاعر فَسَيفهُ مصقُولٌ وحادٌ مثل الورق الرقيق وهي من علامة على حِدته وشِدَةِ قطعهِ.

ومنه فالمشبه هو: السيف، والمشبه به هو: الورق، الأداة هي: الكاف، وجه الشبه: الحدّة.

وتفاخر عنترة بقوة سيفه قائلا:

---

[58] ديوان عنترة، ص 90
[59] محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة: ص 80
[60] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص 64

ضَرَبت عمَرا على الخَيْشُوم مقْتدِرًا بصارِمٍ مثلَ لوْنِ المِلْحِ بَـتارُ[61]

ويقصد الشاعر انه نحر عُمرا (أي قتله) بسيفه الأبيض الذي يلمع اذ ان لونه الأبيض حسب قوله يشبه بياض الملح فقطع أنفه في لمح البصر وهذا يدل على حِدّة سيفه وهو يفخر بذلك.

إذا فالمشبه هو: الصّارم، والمشبه به: الملح، وأداة التشبيه: مثل، ووجه الشبه: اللون الأبيض.

ويقول عنترة في وصف محاسن محبوبته عبلة:

مَرتْ، أوَاَنَ العِيدِ، بيْنَ نوَاهِدٍ مِثلِ الشمُوسِ، لحَاظهُن ظباءُ[62]

يقصد الشاعر ان محبوبه قد مَرتْ به يوم العيد، ووصفها بالمشرقة بين الناس مثل الشمس.

ومنه فالمشبه هو: المحبوبة، والمشبه به: الشمس، وأداة التشبيه: مثل، ووجه الشبه: محذوف والمقصود به الطلعة البهية او الاطلالة.

ولقد كان عنترة يشتاق لرؤية محبوبته فقال في ذلك:

تَـغالتْ بي الأشوَاقُ حَتى كَأنّما بزَندَينِ في جَوْ فيْ الوَجْدِ قادحُ[63]

من كثرة امتلاء قلب الشاعر بالشوق والحنين لمحبوبته فهو يحس وكأنما قذِف في جوفِهِ بشعلتين من نار الحب فأشعلا[64] قلبه.

---

[61] ديوان عنترة، ص 69
[62] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص 131
[63] ديوان عنترة ،ص 51
[64] محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة بن شداد، ص 43

ومنه فالمشبه به: الأشواق، والمشبه به: شعلة النار، أداة التشبيه: كأن، وجه الشبه: حرقة الشوق.

ويقول عنترة في وصف الجيوش في المعركة:

كَتائبٌ تُرجى فوقَ كُل كتيبةٍ لِوَاءٌ كَظِل الطائر المُتَقَلبِ[65]

لقد وصف الشاعر كتائب الجيش في الحرب وشبهها بالطائر الذي يحتمون بظله.

ومنه فان المشبه هو: لواء، والمشبه به: ظلّ الطائر، أداة التشبيه: الكاف.

وجه الشبه: الاحتماء بها وهو محذوف.

وشبه عنترة نفسه بالموت عندما يهاجم في المعارك فقال:

إن المَنَـيةُ لوْ تمَثلُ مُثـلتْ مِثْلي إذا نَـزَلُوا بضَنكِ المَنْزلِ[66]

لقد عادل وساوى عنترة بينه وبين المنية (الموت)، فكان الناس يهابونه ويمثلونه بالموت لأنه يقتل وينحر كل من يحاربه في المعركة.

وهنا فالمشبه: عنترة، المشبه به: المنية، أداة التشبيه: مثل.

ووجه الشبه: أخذ الروح وهو محذوف.

ويقُول أيضا في وصف صلابته وقوة نفسه:

وِليْ قَـلْبٌ أشَد منَ الرواسِيْ وَذكْريْ مِثلُ عَرْفِ المِسْكِ ناميْ[67]

---

[65] المصدر نفسه ، ص 49

[66] ديوان عنترة: ص 90

[67] ديوان عنترة: ص 365

حسب معاني البيت فان الشاعر يقول ان قلبه صلب أكثر من الجبال، وان سيرته شائعة ومنتشرة بين الناس مثل رائحة المسك القوية حينما تنتشر.

ومنه فان المشبه هو: السيرة، والمشبه به: المسك، وأداة التشبيه: مثل، ووجه الشبه: الانتشار والذيوع.[68]

ووصف الجيش في المعركة قائلا:

كأن السّرايا بين قُو وقارِة عصائبُ طيْرٍ يَنْتحِينَ لِمَشْرَبِ [69]

يصف الشاعر سرية الجيش والتي تتكون من عدد قليل من المقاتلين وهي تتجه إلى المعركة كأنها اسراب الطيور التي اشتد بها العطش، فتقصد مورد الماءَ لتطفئ ظمأها [70]وعطشها.

ومنه فالمشبه هو: السرايا، والمشبه به: اسراب الطيور، أداة التشبيه: كأنّ، وجه الشبه: حركة الطيور وهي عطشة وهو محذوف.

ان توظيف بلاغة التشبيه في شعر عنترة، قد زاد وضوح الصور في التعبير، واضفى على الابيات الشعرية روعة وجمالًا وموقعًا حسنا في البلاغة وذلك لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإدنائه البعيد من القريب، والتشبيه فوق ذلك يزيد المعاني رفعة ويكسبها جمالًا وفضلًا، ويكسوها شرَفًا ونبلًا.

---

[68] محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة: ص 204
[69] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص 48
[70] محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة: ص 22

لذلك يكمن الأثر البلاغي للتشبيه في أنه يقوم على تصوير المجردات والمعقولات وتجسيدها وتقريب الصور الى الحواس بتشبيه الخفي بالجلي والغامض بالواضح تحقيقا للمعنى وتثبيتا له في ذهن السامع[71] ، وهذا رأيناه في النماذج المعروضة أعلاه و من خلال الامثلة السالفة الذكر عن التشبيه في ديوان عنترة، نرى ان الشاعر من خلاله قد صور لنا ما استطاع تصويره من كل ما عاشه، فصور نفسه وقوته ثم تلى بعد ذلك، الخيل والسيف والمحبوبة والحرب والسهام والفرسان وغيرها الكثير، وكل ذلك قد أضاف قوة ووضوحا للأبيات الشعرية، فعن طريق التشبيه بشتى أنواعه تمكن الشاعر من ايصال افكاره إلينا، فالتشبيه قد فك الغاز المعاني الغير المفهوم و أبان ووضح عن المبهم منها، فأخرج الخفي إلى الجلي، الأمر الذي ضاعف من قوة وجمال المعنى وسمح بتحريكها في عقول النفوس المتلقين بشكل جميل وبليغ.

[71] سعد سليمان حمودة: البلاغة العربية: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2005 ، ص 26

المبحث الثالث: الكناية

تعريف الكناية:

لغة:

هي مصدر كالهداية والعانية، وهي أن تتكلم بالشيء وتريد به غيره، وتكنى: تستر، ومنه الكنية، وهي التي تقوم مقام الاسم واللقب، كما قال الشاعر:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه؛ والسوءة اللقبا

اصطلاحا:

عرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله: " أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى المعنى وهو ردفه في الوجود، فيومئ به إليه ويجدله دليلا عليه "

وعرفها السكاكي بقوله:" هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ما يلزمه "، ولخص القزويني تعريف السكاكي بقوله: " الكتابة اصطلاحا: لفظ أريد به لازم معناه، مع جواز ارادة معناه معه أيضا ".[72]

ومن الأمثلة التي ساقها البلاغيون لبيان معنى الكناية قولهم " فلان كثير الرماد " والمقصود بكثرة الرماد هنا صفة الكرم لأن الرماد ينتج عن اشتعال النار، واشتعال النار يدل على كثرة الطبخ، مما يعني كثرة الضيوف الذين يأتون إلى بيته والمفهوم من هذا كله هو الكرم.

[72] بن عيسى بطاهر البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات ص295

الركن الأول:

هو اللفظ الذي كتبت له، وهو كثرة الرماد، والركن الثاني المعنى الذي كتبت عنه وهو الكرم، والركن الثالث القرينة التي فهمت من تضاعيف الكلام، والعبارة لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقي.

ومن الأمثلة عن ذلك أيضا نجد أمرؤ القيس يقبل في وصف أمراة بأنها " نؤوم الضحى ".

والمعنى الحقيقي للنوم في وقت معلوم غير ممتنع، ولكن الشاعر أراد أن يعبر عن ترف هذه المرأة وعزها وغناها، لأن النوم في وقت الضحى [73]يلزم منه أنها امرأة سيدة في قومها، ذات ترف وعز ودلال، " ونؤوم الضحى " هو اللفظ الذي كنيت به عن الترف والدلال والترف والدلال هو المعنى الذي كنيت عنه، وقرينة السياق ذلك أن الشاعر قصد إلى كناية ليكون تعبيره أجمل، موقعة من النفي لأحلى والطف

اركان الكناية: للكناية ركنان أساسيان هما:

1-اللفظ المكنى به: وهو اللفظ المذكور في التعبير الذي يدل على معنى حقيقي أو آخر يكون هو المقصود، كما في قولهم " كثير الرماد ".

2-المعنى المكنى عنه: وهو المعنى المراد الذي يقصده المتكلم، ويكون خفي ومستور، ولكنه يفهم من خلال السياق وبمساعدة القرائن.

والعلاقة بين الركنيين هي علاقة تلازم، أي لفظ مكنى به ويلزم منه المعنى المكنى عنه، ولابد أن يضع المتكلم قرينة تدل على المعنى المراد، ولكنها في الوقت

[73] بن عيسى بطاهر البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات ص 296

نفسه لا تمنع من أن يكون المعنى الحقيقي مرادفا أيضا، نفي قولهم " فلان كثير الرماد " و " فلانة نؤوم الضحى " لا يمنع من أن يكون هذا الممدوح كثير الرماد حقيقة، وان تكون تلك المرأة المترفة كثيرة النوم في وقت الضحى أيضا.

وقد تكون الكناية في اللفظ المفرد كما في قوله تعالى: " أن هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة " فلفظ النعجة هو كناية عن المرأة كما قال جمهور المفسرين، وقد تكون الكناية في التركيب وهو كثير في كلام البلغاء، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: " ولا تصعر خدك للناس " فتركيب تصغر خدك للناس كناية من التكبر.[74]

لقد كان لتوظيف الكناية نصيب كبير في ديوان عنترة لما لها من أثر في توضيح المعاني وزيادتها قوة وكذا ابراز جماليتها للمتلقي، حيث تواجدت الكناية في شعره بأنواعها لتشمل على:

الكناية عن صفة:

لقد أبدع عنترة في توظيف الكناية عن صفة في شعره، ونجد ذلك في وصفه لامه بقوله:

فإنْ تكُ أمي غرَابيةً، مِنْ أنْـباءِ حَامٍ بهَا عِبْتني[75]

لقد قام عنترة بكناية أمّه بالغرابية لشدّة سواد بشرتها، فالصفة لم يصرح بها هي: السواد، وذكر من يتصف به هو: الغراب وذلك كناية عنها، وهذا ما يدل على الكناية عن صفة.

---

[74] بن عيسى بطاهر البلاغة العربية. مقدمات وتطبيقات ص297

[75] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط ،2011م، ص50

وقال عنترة في رحيل أحبته:

ظعَنَ الذين فِراقَـهُمْ أَتوَقعُ وَجَرَى بِبَـيْنهِمْ الغرابُ الأبْـقَعُ[76]

لقد كنّى عنترة رحيل أحبته بالغراب، وذلك لأنه المتداول آنذاك ان الغراب هو نذير شؤم وتعاسة والخراب، ومن طبعه أنه لا يحبّ الخير لأحد، بل أنه مولع بتفريق الأحبة.[77]

فالصفة لم يصرح بها هي: الشؤم والخراب، وذكر من يتصف بها وهو:

الغراب الأبقع وذلك كناية عنها، وهذا دليل على الكناية عن صفة.

ويصف عنترة الذين أغاروا عليه قائلا:

فجِئْـنا على عَمْياءَ مَا جَمَعوا لَنا بأرعَنَ لَا خَل ولاَ مُتكَشفِ

لقد قام عنترة بكناية القوم الذي ارادو ان يهجموا عليه بالعمياء. لأنهم لم يعلموا بقدومهم، والعمياء هي الأمر المبهم المعجز الذي لا يعرفون بأمره شيئا.

فالصفة لم يصرح بها وهي: الأمر المبهم، وذكر صفة له هي: العمياء وبذلك كنّى عنها على سبيل الكناية عن صفة.

وفي أحد الابيات هجى عنترة التميميين قائلا:

لمْ يسْلبوهَا وَلمْ يـعْطُوا بهَا ثمَنًا أيدِي النعامِ فلَا أسْقاهُمُ الساقِي

---

[76] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص72

[77] محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة بن شداد، ص119

لقد قام الشّاعر بهجاء بني تَميم فكناهم بالنعام، فالصفة لم يصرح بها هي الجبنُ، وذكر من يتصف بها وهو: طائر النّعام الذي يحشر رأسه في الأرض او يهرب ركضا إذا أحس بالخطر، وذلك كناية عنه، وهذا على سبيل الكناية عن صفة.

في أحد الأيام لما نظرت عبلة الى فارس من القبيلة غيره. فقال عن ذلك:

فعجِبْتُ مِنها حينَ زلتْ عَينهَا عنْ مَاجِدٍ طَلْقِ اليدَينِ شَمَرْدَلِ[78]

من خلال هذا البيت قام الشاعر عنترة بكناية الفارس بطلق اليدين، فالصفة لم يصرح بها وهي: الكرم والجود، وذكر صفة من صفاته وهي: طلق اليدين، وبذلك كنّى عنْهُ على سبيل الكناية عن صفة.

ويصف عنترة صلابته وقوة وقع سيفه:

يحصدُ فيه الكَف والوَتِينُ مِن وَقعِ سَيْفي سَقَطَ الجَنينُ[79]

لم يذكر الشاعر الصفة ولكن كنى عنها بما يدل عليها، فالصفة هي: الخوف والهلع، وترك ما يدل عليها: سقوط الجنين، وبهذا كنى عنها لتصبح كناية عن صفة.

وصف عنترة نفسه قائلا:

خُلقتُ منَ الحَديدِ أشَد قَلْبًا وقدْ يليَ الحَديدُ وَمَا بليتُ[80]

---

[78] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص92

[79] المرجع نفسه ص 114

[80] المرجع نفسه، ص 169

وهنا قد وصف الشاعر نفسه بأنه خلق من حديد ليدُل على صلابته وقسوته وقوته، فحذف الصفة وهي القسوة، وترك ما يدُل عليها وهو الحديد وذلك كناية عنها وهذا دليل على وجود كناية عن صفة.

- الكناية عن موصوف:

لقد تجلت الكناية عن موصوف في الكثير من الابيات في ديوان عنترة اذ أنه برع في توظيفها.

ومنها قوله:

يكُونُ مَركَبكِ القَعودُ وَرَحْلهُ وابنُ النعامةِ يَـوْمَ ذلِكَ مَركَبي[81]

لقد قام الشاعر بكناية الطريق بابن النعامة، فالموصوف هو: الطريق، ولم يصرّح به، ولكنه كنّى عنه بابن النعامة، وهذا على سبيل الكناية عن موصوف.

وقال عنترة واصفا لقتل اعدائه في الحرب:

وَلمْ نقْتُـلْكُمْ سِرا وَلكِنْ علانيةً وقد سطعَ الغبارُ[82]

لقد وصف عنترة الحرب وشدتها، فحذف الموصوف وهو: شدة الحرب، وكنى عنها بصفة تلازمها وهي: سطع الغُبار، وهذا يدل على وجود الكناية عن موصوف.

ويقول عنترة في تكنية السيف:

وَبكل مُرهَفَةٍ لهَا نفذٌ بينَ الضلوعِ كَطرةِ الفَدْم

---

[81] ديوان عنترة، تح،: درويش الجويدي، ص 45

[82] المرجع نفسه ص 93

حيث حذف الموصوف وهو: السّيف، وكنى عنه بصفة تلازمه وهي: المرهفة؛ أي الرقيق البتار[83] وذلك على سبيل الكناية عن موصوف.

ثم يكمل عنترة في وصف السيوف وهي تلمع في الحرب:

فيها لوَامِعُ لوْ شَهِدتْ زهَاءهَا لسَلوْتَ بَـعْدَ تخَضبٍ وَتكَحلِ

لقد قام الشاعر في هذا البيت بحذف الموصوفُ ولم يصرّح به وهو: السّيف او السلاح، ولكنه كنّى عنه بصفة من صفاته وهي: اللّوامع، وهذا على سبيل الكناية عن موصوف.

وفي صورة أخرى يقول في وصف الخيل في الحرب:

وكأن مَخْرَجَ روحِهِ في وَجْهِهِ سَرَبانِ كَانَا مُولجينَ لجَيْألِ[84]

لقد حذف الشاعر الموصوف في هذا البيت الشعري وهو: الأنف، وذكر صفة له وهي: مخرج الروح، أي مكان خروج النفس، وذلك كناية عنه، على سبيل الكناية عن موصوف.

ووصف عنترة نظرات محبوبته قائلا:

رَمتِ الفُؤَادَ مَليحَةٌ، عذْراءُ بسهامِ لحْظٍ، مالَهُ مالهن دَوَاءُ[85]

لقد تغزّل الشاعر بمحبوبته في هذا البيت، فحذف الموصوف وهي: نظرات العيون، وأشار إلى يشابهها ليدل عليها وهي: سهامُ لحظٍ، وبذلك كنّى بها، على سبيل الكناية عن موصوف.

---

[83] محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة بن شداد، ص 186

[84] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص 96

[85] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي ص 131

ويقول عنترة مستعملا الكناية:

نديمِي رعاكَ اُلله قُمْ غَن لِي على كؤوسِ المنايا مِنْ دم حينَ أَشْرَبُ[86]

يخاطب الشاعر نديمه (وهو من يشاركه الحديث) ويدعوه للغناء على انتصاراته، فحذف الموصوف وهو: الانتصار، وذكر على ما يدلّ عليه: كؤوس المنايا؛ أي كؤوس الدم التي تمتلئ بدماء أعدائه، وهذا على سبيل الكناية عن موصوف.

من خلال ما سبق ذكره من تطبيقات عن الكناية الموظفة في ديوان عنترة بن شداد، نرى ان الشاعر قد اعتمدها كقالب أو أداة بيانية لترجمة وتصويره ما يريد عرضه ووصوله الى المتلقي وهنا نشير الى افكاره ونشاطاتها وحياته ومشاعره، حيث استطاع ان ينجح في رسم صورة او لوحة شعرية والكناية بدورها ما كانت الى أداة لرسم ذلك، فزادت الابيات الشعرية شعرية وبلاغة وجمالا ما سهل وضوحها للمتلقي.

[86] ديوان عنترة، تح درويش الجويدي، ص 152

المبحث الرابع: المجاز

إن المخلوقات كلما تفتقر إلي أسماء يستدل بها عليها ليعرف كل منها باسمه من أجل التفاهم بين الناس، وهذا يقع ضرورة لابد منها، فالاسم الموضوع بإزاء المسمى، هو حقيقة، فإذا نقل إلى غيره صار مجازا.[87]

ويعرفه أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة بأنه: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فإذا كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة والا فهو مجاز مرسل.[88]

ويعرفه الخطيب القزويني: «فإن المجاز طريق إلى تصور معناه واعتبار التناسب في التسمية يغاير اعتبار المعنى في الوصف، كتسمية انسان له حمرة بأحمر ووصفه بأحمر، فإن الأول لترجيح الاسم على غيره حال وضعه له، والثاني لصحة اطلاقه، فلا يصح نقض الأول بوجود المعنى في غير المسمى كما يلهج به بعض الضعفاء»[89]

---

[87] السيد احمد الهاشمي . جواهر البلاغة .، ص 253

[88] المرجع نفسه ، ص253 /254

[89] الخطيب القزويني. الايضاح في علوم البلاغة ،ص 254/253

إذن من خلال هذين التعريفين يتضح لنا بأن المجاز عموما بما فيه من الكناية والاستعارة لأنه أعم منهم جميعا وهناك من عرف نوعا من أنواعه وهو المرسل والذي تكون علاقته غير المشابهة.

أقسام المجاز وعلاقاته:

ينقسم المجاز إلى قسمين، باعتبار العلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي فإذا كانت العلاقة بينهما المشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مرسل، لذا سنقتصر فيما سيأتي على نوعين من المجاز، المجاز المرسل وأشهر علاقاته والعقلي وأهم علاقاته

- **المجاز المرسل:**

هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة التشبيه " وهو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرنية دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي.

أشهر علاقات المجاز المرسل: سمي المجاز الذي علاقته غير المشابهة مرسلا لتعدد علاقاته وأشهر هذه العلاقات هي:

- **السببية:**
- وهي كون الشيء المنقول عنه سببا، ومؤثرا في غيره وذلك فيما أذا ذكر لفظ السبب، وأريد منه المسبب [90]" ومثال ذلك قولهم (رعت الماشية الغيث)، أي رعت الثبات الذي سببه الغيث.

[90] السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 255

❖ **المسببية:**

وهي «تسمية الشيء باسم نتيجته، أو هي ذكر المسبب وإرادة السبب، وهي عكس العلاقة السببية» [91]، ومثال ذلك قوله تعالى: {هو الذي يريكم وايته، ويترك لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب -} (سورة. غافر، الاية: 13) فالرزق لا يتنزل من السماء حقيقة، وإنما ينزل المطر أو الغيث الذي يسبب الرزق فذكر المسبب وأريد منه السبب، الغيث والمطر.

❖ **الجزئية:**

وهي «إطلاق لفظ الجزء وإرادة الكل، أو هي تسمية الشيء باسم جزئه، ويشترط في هذه العلاقة، أن يكون لهذا الجزء مزيد اختصاص بالمعنى المقصود من الكل كما في إطلاق لفظ العين على الجاسوس، وإطلاق لفظ الرأس أو الرقبة على الإنسان»[92] " ومنه قوله تعالى: {فتحرير رقبة مؤمنة} (سورة النساء. الآية: 93)

فالقارئ لهذه الآية يدرك أن العتق أو التحرير يكون للعبد كله لا رقبته وحدها فأطلق جزئه وأراد كله.

❖ **اعتبار ما كان:**

وهي تسمية الشيء باسم ما كان عليه مع إرادة ما هو عليه في الحاضر به ومثال ذلك قوله تعالى: {واتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان جوبا كبيرا} (النساء الآية 2)، إن المتأمل لسياق هذه الآية يكون معلوما لديه أن إيتاء الأموال، لا يكون إلا للبالغين الذين يحسنون التصرف في

---

[91] السيد احمد الهاشمي . جواهر البلاغة ، ص 256

[92] المرجع نفسه، ص73

أموالهم فاليتيم لا يطلق إلا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم بعد لكنه أطلق هنا على البالغين باعتبار ما كانوا عليه من اليتيم قبل البلوغ»[93]

❖ **اعتبار ما سيكون (المستقبلية):**

وهي تسمية الشيء باعتبار ما سيكون عليه في المستقبل، مع إرادة ما كان عليه قبل ذلك» [94]، «أو هو النظر إلى المستقبل، وذلك فيما إذا أطلق اسم الشيء على ما سيؤول إليه به 2 ومثال ذلك قوله تعالى: { إني أرني أعصر خمرا } يوسف الآية 36 ، ومعناه: رأيت في منامي أنني أعصر عنبا فيؤول خمرا، فأطلق الخمر وأراد العنب ، ولأن الخمر لا يعصر بل هو أصلا معصور .

ب-المجاز العقلي:

هو القسم الثاني من أقسام المجاز يعرفه الخطيب القزويني: وأما العقلي فكقولك: أبديت نورا وأنت تريد الحجة مما يدرك بالعقل من غير واسطة حسن، إذ المفهوم من الألفاظ هو الذي ينور القلب ويكشف عن الحق لا الألفاظ نفسها، وعليه قوله عز وجل: {أهدنا الصراط المستقيم:} الفاتحة الاية (6). أي الدين الحق[95]

أشهر علاقات المجاز العقلي: ثمة علاقات متعددة تسهم في الإسناد المجازي في المجاز العقلي ويكون السبب إلى الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول أو إلى المفعولية وأشهر هذه العلاقات هي:

---

[93] زين كامل الخويسكي . فنون بلاغية. دار صادر. بيروت . طبعة2 سنة 2008 ص 83

[94] زين كامل الخويسكي، فنون بلاغية ص 84

[95] الخطيب القزويني . الايضاح في علوم البلاغة. ص262

❖ **السببية:**

هي علاقة يكون المسند إليه فيها سببا في إحداث المسند وتتوزع هذه السببية إلى أنواع متعددة كان الفاعل وسيلة إحداث الفعل، أو حافز عليه أو أمرا به»[96] ومثال هذه العلاقة قولنا: بنت الحكومة كثيرا من المدارس، فالحكومة لم تبني بنفسها ولكنها أمرت، ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية [97]

وقوله تعالى: {يكاد **شنا برقه، يذهب بالأنصر** -} النور الآية 43، ومحصل المعنى:

«تكاد **أبصارهم تذهب عند رؤية البرق فجعل تعالى الفعل للبرق دونها لما كان السبب في ذهابها**»[98]

❖ **الزمانية:**

وهي علاقة يتم فيها إسناد الفعل أو ما في معناه إلى زمن حدوثه نحو: (من سره زمن ساءته آزمان) فأسندت الإساءة إلى الزمان وكذلك قوله تعالى:

{والليل إذا يغشى الله والنهار إذا تجلى:} الليل 1-2، فقد أسندت الأفعال على الأزمنة في هاتين الآيتين

❖ **المكانية:**

وهي علاقة يتم فيها اسناد الفعل إلى المكان، ومثاله قوله تعالى: {وجعلنا **الأنهر تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم}** الأنعام: 06، فأسند الجري إلى الأنهار التي

---

[96] محمد حسن. بيومي شرشر. البلاغة القرآنية والنبوية. مكتبة زهراء الشرق . القاهرة. ط1. سنة 2006 . ص265

[97] المرجع نفسه ص 265

[98] السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 259

هي جريان مكان الماء، فالأنهار لا تجرى بل الماء تجري، وهكذا أسند الفعل إلى المكان

❖ **الفاعلية:**

وهي إسناد ما بني الفاعل إلى المفعول نحو سرني حديث الوامق >>[99] فقد استعمل اسم الفاعل وهو الوامق، أي المحب بدل الموموق، أي المحبوب، فإن المراد سررت بمحادثة المحبوب.

وقد وظف عنترة بن شداد المجاز بأنواعه وآلياته لتقوية القدرات التعبيرية في شعرهِ ممَّا أظهر تنوع الوظائف الفنية، التي نهضت بها الصور المجازية من تجاوز التشابه الحسِّي بين الموجودات، وربطها بالمشاعر وبتجربة الشاعر، وتحقيق الوحدة النفسية لديه، وفيما يلي بعض النماذج الشعرية من ديوان عنترة بن شداد والتي احتوت على بعض انواع المجاز:

أ_المجاز اللغوي:

من التوظيفات المجازية التي استعان بها عنترة في إضفاء الجمال على شعره نجد المجاز اللغوي، والذي أكسب أبياته تعبيرا جميلًا.

ومن ذلك قوله:

ولوْلاَ يَدٌ نالتْهُ منا لأصْبحَتْ سِباعٌ تَـهَادَى شِلْوَهُ غيْـرَ مُسْنِدِ[100]

[99] السيد احمد الهاشمي. جواهر البلاغة، ص 260

[100] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص57

في هذا البيت تعبير مجازي، حيث أن "عنترة" أعرض عن قتل العدو وهو في مقدرته فقل ذلك، وترك جسده للسباع تنهشه [101]

إذ أنه استعان باليد وأراد بها القوة التي تسببها، وهذا مجاز لغوي وعلاقته السببية

وقوله في وصف تقدم جيشه إلى الحرب:

وَسارَتْ رجالٌ نحو أُخرى عليهُمْ الحدِيدُ كما تَمْشِيْ الجمَالُ الدوالحُ[102]

في هذا البيت يصف الشاعر استعداد المحاربين للقتال، عليهم دُروع الحديد المتينة مثل: الجمال المثقلة بجمال السلاح [103]

يتضمن هذا البيت تعبيرًا مجازًيًا، حيث أن عنترة لم يذكر السلاح وإنما ذكر الحالة الأولى التي كان عليها وهي الحديد، وهذا مجاز لغوي وعلاقته اعتبار ما كان.

ونجد هذا التعبير نفسه في البيت الآخر حيث يقول:

لاَ يكْتسِيْ إلا الحَدِيدَ إذَا اكْتِسَىْ وَكَذَاكَ كُل مُغاورٍ مُسْتبْسِلِ[104]

وهنا في هذا البيت نلاحظ ان عنترة يصف نفسه حين يستعد للحرب، فهو لا يلبس إلا الحديد دائماً وأبدًا، وهذه سمة الأبطال والشجعان وأراد بالحديد معنى الدروع الحربية والسّيُوف، فجعلها لباسًا له، فاستعمل كلمة الحديد للدلالة على ما كانت عليه الدروع أوّل مرة، وهذا مجاز لغوي علاقته اعتبار ما كان.

وفي بيت اخر يشكو عنترة ظلم قومه له مضمنا مجازا في ذلك البيت قائلا:

---

[101] نظر، محمد علي سلامة، شرح ديوان عنترة بن شدّاد، ص46

[102] ديوان عنترة ، ص53

[103] محمد علي سلامة، شرح ديوان عنترة ،ص44

[104] ديوان عنترة، ص 91

وَقوْميْ معَ الأيامِ عوْنٌ على دَمِيْ وَقدْ طلبونيْ بالقَنَا وَالصّفائح[105]

يشكو عنترة في هذا البيت من ظلم قومه له الذين ينوون قتله، حيث أنهم يساعدون الدهر والأيام على قتله ويترصّدونه بالأسلحة.

"فعنترة" عبّر بكلمة الدّم ليدُل على القتل، فحين يقتل الشخص يسيل دَمُهُ، فذكر الدم وأراد القتل لأنه يؤول إليه، وهذا تعبير مجازي لغوي علاقته اعتبار ما سيكون.

ونجده يقول مبينا مكانة محبوبته في قلبه:

وَمُلْكُ كِسْرَى لا أَشْتهِيهِ إذَا مَا غابَ وَجْهُ الحَبِيبِ عَنْ نظريْ[106]

حسب معاني هذا البيت فيبدو ان الشاعر يخير رؤية محبوبته عبلة على كُل ما يمتلكُهُ كسرى[107] من سلطان وملكٍ.

فاستعمل الجزء وهو: الوجه وأراد الكُل وهو الحبيبة، وهذا تعبير مجازي لغوي، علاقته الجزئية.

يقول عنترة معبّـرًا عن اشتياقه لأرضه ووطنه:

أرضُ الشّرَبة شِعْبٌ وَوَاديْ رحَلْتُ، وَأَهَلهَا فِيْ فؤادي[108]

يبدو أن عنترة في هذا البيت يُناجي الأرض التي فيها محبوبتهُ، وأنهُ رحَلَ عنها وأهلها لا زالو يسكنون في فؤاده.

---

[105] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ص 188

[106] المصدر نفسه ، ص180

[107] نظر، محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة بن شدّاد، ص98

[108] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، ،ص 188

في هذا البيت تعبير مجازي، إذ أنهُ ذكر الأهل في قلبه، ويقصد حُبّهم، أي ذكر الكُل وأراد الجزء، فهو إذا مجاز لغوي علاقته الكلية.

- المجاز العقلي:

من بين صور المجاز العقلي في شعر عنترة، والتي أضافت قيمة بلاغية وجمالية لشعره نجد قوله في وصف مقتل صديق له:

رَمَاهُ بِسَهمِ المَوْتِ رام مُصَمِمٌ فيَا لَيْتهُ لما رمَاهُ رمَانيْ[109]

ان عنترة يتحسّر في هذا البيت على مقتل صديق له في الحرب حيث كان قد رماهُ فارسُ مدَربٌ وكان مصمما على قتله، وتمنى عنترة لو انه كان قد رماه بالسهم بدلا من رمي صديقه.

فعبّر عنترة قائلاً، "سهم الموت" وأراد الموت بحد ذاته، لأن السهم كان سببا في الموت، وهذا تعبير مجازي عقلي، علاقته السببية.

ويقول أيضًا واصفًا فرسه:

مُقَربةَ الشّتاء، ولاَ تراهَا وَراءَ الحي، يتْبَـعهَا المِهَارُ

لقد تحدث عنترة في هذا البيت عن فرسه، وأّنها تربط قُرب البيوت لكرمها، ولا ترسَلُ للرعي في زمن المطر، وأّنها فقط للركوب في زمن الحرب وليست للنسَلِ.[110]

[109] ديوان عنترة ، ص 110

[110] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي ،ص66

وهنا نلاحظ مجازًا عقليًا، إذ أنهُ الشتاء وأراد الزمن الذي ينزل فيه المطر، فهذا تعبير مجازي علاقته الزمانية.

ونجده موظفا هذه العلاقة أيضًا بقوله:

اشك للمَرْءِ أن الدهر ذو خُلُفٍ فيه تفَرقَ ذو إلفٍ وَمَألوفٍ[111]

هنا نلاحظ ان الشاعر يتعجب من تفرق أحبتهِ وبعدهم عنه، فقال إنّ الدّهر هو الذي فرقهم، ولكن في واقع الامر ان الدّهر لا يفرق وإنّما مرور الزمن هو الذي يـفَرق؛ وهذا تعبير مجازي عقلي علاقته الزمانية.

ويقول أيضًا:

فيا ليتَ أنّ الدّهرَ يُدْني أحِبّتيْ إلي، كما يدْنيْ إلى مَصَائبيْ [112]

هنا في هذا البت الشاعر يتمنى لو ان الدهر يقرب له احبته وأصدقائه كما يقرب له مصائبه المتوالية عليه، اذ ان الدّهر لا يدْني وإنّما الزمن هو الذي يدْني، وهذا تعبير مجازي عقلي علاقته الزمانية.

ويوظف عنترة العلاقة المكانية، حيث نجده يقول:

سَائلْ عُمَيْرةَ حيثُ حلتْ جمعها عندَ الحُروبِ بأي حَي تُـلْحَقْ[113]

في هذا البيت نرى ان الشاعر عنترة يتوعد قوم بني عميرة؛ فيسخر من هذه القبيلة منوها ومشيرا الى جبْنها وذلك في قوله "أين المفر، فالحرب ستنزلُ هزيمة نكراء حيثُ ما حَلو وذهبوا.

---

[111] ديوان عنترة ، ص88

[112] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي ص 183

[113] ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي ، ص 83

(عميرة) هي مكان قبيلة، وأراد الأهل الذين يسكُنُونها، فهذا مجاز عقلي علاقته المكانية

لقد ضمن الشاعر عنترة في أحد ابيات معلقته مجازا مرسلا[114] قائلا:

فَشَكَكتُ بالرُّمحِ الأَصمِّ ثيابـهُ ليسَ الكريمُ على القَنا بِمحرمِ

ذكر الشاعر غرزه الرمح في جسم عدوه، فذكر الثياب، وأراد ما يجاورها، وهو القلب او الجسم، مجاز مرسل علاقته المجاورة.

رغم عدم نيل المجاز اهتماما وتوظيفا كبيرين في ديوان شعر عنترة بن شداد الى أنه حرص على عرض وتصوير صور جديدة وجميلة للمتلقي، إذ أنه يترجم و يرسم المعنى المراد بإيجاز والذي يعد لبنة من لبنات البلاغة التي ترتكز عليها، فنرى أحيانا ان المعنى الأصلي يُحول و يترجم الى معاني جديدة، والتنوع هو ما يزيد ابيات القصيدة قوة طابعا جديدا ، إذ أن المتلقين سيتمكن من ايلاج افكار ومشاعر جديدة الى فكره، ومنه فيمكن ان نقول أن المجاز يضفي على المعاني والابيات الشعرية جمالا وحسنا وبهاء إذ يقوم هذا الاخير على الدقة في انتقاء العلاقة بين المعاني الأصلية والخيالية أو الجديدة .

[114] موسوعة شعراء العرب . محمد بوزواوي ص421-422

الفصل الثاني: علم البديع في ديوان عنترة بن شداد

- ✓ **المبحث الاول: الطباق**
- ✓ **المبحث الثاني: المقابلة**
- ✓ **المبحث الثالث: الجناس**
- ✓ **المبحث الرابع: التصريع**

علم البديع:

البديع لغة:

الجديد المخترع لا على مثال سابق ولا احتذاء متقدم، تقول: بدع الشيء وأبدعه، فهو مبدع، وفي التنزيل: {قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ} (سورة الاحقاف الاية 9)

البديع اصطلاحا:

علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمتقضى الحال التي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين.

"واضعه" أول من دون قواعده ووضع أصوله عبد الله بن المعتز العباسي المتوفى سنة 274هـ، فقد استقصى ما في الشعر من المحسنات وألف كتابا ترجمه باسم "البديع" ذكر فيه سبعة عشر نوعا وقال: "ما جمع قبلي فنون البديع أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف ومن رأى إضافة شيء من المحاسن إليه فله اختياره".[115] ثم ألف معاصره جعفر بن قدامة كتابا سماه "نقد قدامة" ذكر فيه ثلاثة عشر نوعا زيادة على ما أملاه ابن المعتز.

ثم جاءت التآليف تترى، فألف فيه أبو هلال العسكري وجمع سبعة وثلاثين نوعا، ثم ابن رشيق القيرواني فجمع مثلها في كتاب "العمدة" ثم جاء شرف الدين النيفاشي فبلغ بها السبعين.

---

[115] علوم البلاغة البيان المعاني البديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية بيروت(لبنان)، ط3 سنة 1993 ص318

ثم ألفت البديعيات فألف زكي الدين بن أبي الأصبع بديعيته، وأوصل الأنواع إلى التسعين، ثم جاء بعده صفي الدين الحلي فأوصلها إلى مائة وأربعين، ونظم قصيدة ميمية في مديح النبي عليه السلام، وذكر اسم كل نوع في بيت.[116]

ومن بعده جاء عز الدين الموصلي فذكر مثل ما ذكره سالفه، مع زيادة يسيرة من ابتكاره، وهكذا ارتفعت التآليف صعدا وريدت الأنواع وكبرت البديعات في هذ العلم كبديعة ابن حجة الحموي، وقد شرحها في كتاب سماه "خزانة الأدب" وبديعة عبد الغني النابلسي، وقد جاوز بها المائة والستين نوعا.[117]

[116] علوم البلاغة البيان المعاني البديع، أحمد مصطفى المراغي، ص 318

[117] المرجع نفسه، ص 319

المبحث الاول: الطباق

مفهوم الطباق:

يقصد به "الجمع بين متضادين: أي بين معنيين متقابلين في جملة واحدة أو في كلام واحد [118] مثل قول الله تعالى في وصف يوم القيامة: {**إذا وقعت الواقعة، ليس لوقعتها كاذبة، خافضة رافعة**} الآيات (1،2،3) سورة الواقعة

فانه في هذه الآيات نلاحظ طباقا بين لفظتي (خافضة) و (رافعة)

وينقسم الطباق الى نوعين:

- **طباق الايجاب:**

أن يكون المعنيان المتضادان او المتقابلان غير مختلفين في الايجاب أو السلب)[119] ومثاله قولنا: النظافة من الايمان والوسخ من الشيطان، حيث أن طباق الايجاب وقع بين لفظتي (النظافة) و (الوسخ).

- **طباق السلب:**

وهو ما كان فيه أحد أطراف الضد مثبتا والأخر منفيا او أحدهما امر والأخر نهي) [120]كقوله تعالى: {**وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون**} الآيات من (5 الى 7) سورة الروم حيث جاءت لا يعلمون الأولى منفية والثانية مثبتة.

---

[118] عبد الواحد حين الشيخ، دراسات في علم البديع، دتج، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، سنة 2000 ص 22

[119] عائشة حسن فريد، وشى البديع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، دتح، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سنة 2001 ص 23

[120] المرجع نفسه، ص 25

خلاصة هذا المفهوم ان الطباق بكلى نوعيه إيجابا كان أو سلبا يزيد من جمالية المعنى وقته ويجعله واضحا وسهل الفهم للمتلقي كما يثري النص الذي يتخلله.

ولقد نال الطباق نصيبا كثيرا من التوظيف في شعر عنترة، اذ ان هذا الأخير قد أدرك قيمة الطباق الفنية وأثرها البلاغي على سيكون على شعره فوظفه بكثرة ومن نماذج ذلك:

قوله في أحد ابيات قصيدته:

إذا كذب البرق اللموع لشائم فبرق حسابي صادق غير كاذب[121]

في هذا البيت نرى ان هناك كلمتين متضادتين في الشطر الثاني وهما صادق وكاذب وهذا طباق إيجاب.

وفي قصيدة أخرى يقول:

تعيرني العدى بسواد جلدي وبيض خصائلي تمحو السوادا[122]

هذا البيت به نفس ما سبقه من الابيات المذكورة هناك تضاد بين كلمتين هما عبارة عن ألوان وهما سواد وبيض وهذا أيضا طباق إيجاب.

ويتحدث عنترة عن المعيشة بقوله:

هل عيشة طابت لنا إلا وقد أبلى الزمان قديمها وجديدها[123]

اشتمل هذا البيت على طباق إيجاب وقع بين كلمتين في عجز البيت وهما قديمها وجديدها.

ويتكلم عنترة عن اقامته للعدل والحق في أحد الابيات قائلا:

---

[121] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، دار ومكتبة الهلال (بيروت)، ص162

[122] المرجع نفسه ، ص 217

[123] المرجع نفسه، ص249

اقمت الحق بالهندي رغما وأظهرت الضلال من الرشاد[124]

في عجز هذا البيت قد اجتمعت كلمتان متعاكستان ومتضادتان شكلتا بذلك طباق الايجاب وهما لفضتا الضلال التي نعني بها الضياع والبعد عن الطريق ولفضة الرشاد التي تعني معرفة الطريق والاهتداء اليه.

ويقول كذلك حول الفرسان والمعارك:

وما الفخر في جمع الجيوش وإنما فخار الفتى تفريق جمع العساكر[125]

ان كلمة تفريق هي ضد لكلمة جمع ومنه فانه طباق إيجاب.

يقول عنترة في قصيدته التي أسميت "ولا كحل الا من غبار الكتائب":

يعيشُ كما عاش الذَّليلُ بَغُصَّ وان مات لا يُجري دُموعَ النَّوَادبِ[126]

في هذا البيت نلاحظ ان الشاعر قد عاكس بين لفضتين. ففي الصدر هناك فعل عاش وفي العجز هناك فعل مات وهذا ما يجعله طباق إيجاب.

كذلك في قصيدة أخرى يقول:

يا عبل، ما أخشى الحمام وإنما أخشى على عينيك وقت بكاك[127]

لقد ضاد الشاعر بين فعلين متشابهين فقام بنفي الفعل الأول ليخالف ويعاكس ويضاد الفعل الثاني وهما ما أخشى وأخشى وهو طباق السلب.

ويهجو عنترة أحد القبائل في قصيدته المعنونة ب "لو يحدث السيف" قائلا:

إذا جحد الجميل بنو قراد وجازى بالقبيح بنو زياد[128]

---

[124] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ص 89

[125] المرجع نفسه ص196

[126] المرجع نفسه ص162

[127] المرجع نفسه ص 126

[128] المرجع نفسه، ص88

توجد لفضتان متعاكستان في طرفي هذا البيت وهما "الجميل" و"القبيح " وهذا ما يجعله حالة وقوع طباق الايجاب.

وقد ينوع الشاعر في طباقه بين الاسم والفعل ومن أمثلة ذلك قوله:

فيهم أخو ثقة يضارب نازلا بالمشرفي، وفارس لم ينزل[129]

الشاعر عاكس بين لفضتين من نفس المصدر فقام بنفي الفعل لمعاكسة الكلمة الأولى وهما كلمة نازلا وفعل لم ينزل وهو طباق سلب.

ويروي عنترة عن ملاقاته للموت اثناء المعارك قائلا:

ولقد لقيت الموت، يقوم لقيته متسربلا، والسيف لم يتسربل[130]

في هذا البيت نلاحظ ان الشاعر قد عاكس بين لفضتين متشابهين في النوع والمصدر والمعنى فقام بنفي الفعل الثاني لمعاكسة وانكار الفعل الأول وهذين الفعلان هما متسربلا ولم يتسربل وهذا طباق السلب.

ان بلاغة الطباق واضحة بكثرة في ديوان عنترة، لأنه نال قسطا كبيرة من التوظيف والاهتمام في اشعاره، وتمكن من رسم ما عاشه وما يفكر به، وذلك ما يبرز موهبته الفنية والبلاغية الفائقة، والطباق بدوره يبني قصائد متناغمة و متناسقة ما يعكسها جماليتها وقوة معانيها.

---

[129] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص80

[130] المرجع نفسه، ص80

المبحث الثاني: المقابلة

مفهوم المقابلة:

هي لون من الوان المحسنات البديعية المعنوية ويقصد بها:(ان يؤتى بمعنيين متوافقين أو معاني متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب في نوع من الطباق الا انها تختلف في العدد ، فالطباق يكون بين ضدين اثنين فقط ، وهي تكون بين اكثر من اثنين، فاقل الجمع فيها أربعة الفاظ، اثنان في الأول يقابلهما اثنان في الاخر، ولابد فيها من الترتيب والتنظيم ، فإذا انعدم هذا الترتيب انعدمت المقابلة)[131] ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :" **عليك بالرفق يا عائشة فانه ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه**". حيث قابل الرسول صلى الله عليه وسلم بين وجود الرفق والزين، بنزع الرفق والشين.[132]

من خلال المفهوم المقدم عن المقابلة فإن هذا المحسن البديعي يكسب المعاني قوة ويبرز ويزيد جماليتها وحسنها، ومنه سهولة وضوحها للمتلقين.

مما هو متداول ومعروف بين البلاغيين ان المقابلة هي تقابل بين معنيين، أي أن تؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، وقد قام عنترة بتوظيف المقابلة في شعره ولكنها لم تنل ذلك النصيب الذي نالته المحسنات البديعية الاخرى مثل الطباق والجناس وغيرهما. وها هي بعض النماذج الشعرية التي اتضحت فيها المقابلة والتي استقيناها من ديوان عنترة بن شداد:

---

[131] عائشة حسن فريد، وشى البديع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، ص 21

[132] المرجع نفسه ، ص 21

يقول عنترة في أحد الابيات:

تجافيت عن طبع اللئام لأنني أرى البخل يشنا والمكارم تطلب[133]

في هذا البيت تتضح المقابلة في البخل يشنا والمكارم تطلب فالبخل قابلها بالمكارم وتشنا قابلها بفعل تطلب أي انه كتب لفضتين ثم اتى بضدهما ومقابلهما في المعنى.

وفي بيت اخر يقول عنترة مخاطبا محبوبته:

أيا عبل، ما كنت لولا هواك قليل الصديق كثير الأعادي[134]

انطلاقا من قراءة هذا البيت في الشطر الثاني فإننا نلاحظ تجلي المقابلة بين قليل الصديق كثير الاعادي حيث قابل وضاد الشاعر بين الالفاظ على الترتيب قليل قابلت كثير والصديق قابلت الاعادي (من الأعداء).

وقال في هجاء احدى القبائل:

إذا جحد الجميل بنو قراد وجازي بالقبيح بنو زياد[135]

تتكرر المقابلة في هذا البيت أيضا بين معنيين وهما جحد الجميل وجازي بالقبيح اذ ان الشاعر قد قابل الالفاظ ببعضها (جحد وجازي _ الجميل والقبيح).

وتحدث عنترة عن عزة النفس لقومه قائلا:

من لم يعش متعززا بسنانه سيموت موت الذل بين المعشر[136]

المقابلة في هذا البيت تجلت بين المعنيين يعش متعززا وموت الذل حيث تقابل كل كلمة من المعنى الاول الكلمة التي في المعنى الثاني.

---

[133] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص156

[134] المرجع نفسه، ص90

[135] المرجع نفسه، ص88

[136] المرجع نفسه ، ص 110

وقال عنترة في عشق محبوبته:

وإني أعشق السمر العوالي وغيري يعشق البيض الرشاقا[137]

تقريبا في هذا البيت فان الشاعر قد قابل بيتا ببيت حيث قابل كل كلمة من الشطر الأول بالكلمات الموجودة في الشطر الثاني على الترتيب.

بعد مراجعتنا لقصائد ديوان عنترة بن شداد، نلاحظ ان المقابلة لم توظف بشكل كبير في شعره، ولكن ما وُظِف منها كان كافيا للفت انتباه المتلقي وذلك لجمالية المعاني التي اثرت فيها المقابلة، فهذه الاخيرة من المحسنات البديعية المعنوية التي لها الفضل في تحسين المعاني، و حسب الامثلة التي تطرقنا اليها فإن جمالية المقابلة كانت في خلق عنصر المفاجأة وذلك من خلال التحول من نقطة الى نقطة أخرى تعاكسها، وهذا ما يحث المتلقي من وراء هذه الاختلافات على البحث والكشف عن هذه الهيئات ويساعد في اكتشاف الرسالة التي ينوي الشاعر ايصالها اليه عبر هذا الفن، فالشاعر قد اعتمد المقابلة في بث مشاعره وحياته وفكره، ورغم بساطة صور المقابلة أحيانا في قصائد الديوان إلا أنَّها عملت على تماسك النص وجعلت الدلالة المطروحة متماسكة ، ما جعلها أكثر إيحاءا للمتلقي.

[137] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص222

المبحث الثالث: الجناس

مفهوم الجناس:

يعد الجناس (من الحلى اللفظية والألوان البديعية التي لها تأثير بليغ، يجذب السامع، ويحدث في نفسه ميلا الى الاصغاء والتلذذ بنغمته العذبة وتجعل العبارة على الاذن سهلة ومستساغة، فتجد من النفس القبول، وتتأثر به أي تأثير)[138].

(والجناس يأتي في كلام العرب عفوى الخاطر ويصدر عن الطبع والفطرة، لا تكلف فيه ولا تصنع)، يقول امرئ القيس:

وان كنت قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي عن ثيابك تسلى[139]

وينقسم الجناس بدوره الى قسمين او نوعين هما:

❖ الجناس التام:

هو ما اتفقت فيه اللفظتان كتابة ونطقا واختلافهما في المعنى) وبيان ذلك قوله تعالى: **{والسماء رفعها ووضع الميزان، الا تطغو في الميزان، وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان}**(الرحمان، 7.9)، فمعنى لفظة "الميزان " الأولى هو الشرع اما اللفظة الثانية فعني بها العدل في الحكم، اما اللفظة الثالثة فقصد بها المعروف والقسط.

---

[138] عائشة حسن فريد ، وشى البديع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية ، دتح، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، سنة 2001 ص161

[139] المرجع نفسه ،ص 161

❖ **الجناس الناقص:**

هو ما اتفق فيه اللفظان على أنواع الحروف وحركتها و ترتيبها، واختلفت في اعدادها، مع الاختلاف في المعنى)[140]، ومثال ذلك قوله تعالى: {**وجوه يومئذ ناضرة، الى ربها ناظرة**}(القيامة ،22.23)، والجناس الناقص واضح هنا لاختلاف في حرفين.

من هذا المفهوم يمكن ان نقول ان الجناس يمكن ان يكون تاما إذا توافق واستكمل الأمور الأربعة التي تم ذكرها، ويمكن ان يكون ناقصا إذا اختلف في واحد منها او أكثر.

ولقد اجتهد عنترة في توظيف الجناس بكلا نوعيه وادماجه في ديوان شعره، وذلك لما له من تأثير وخفة على المعنى ويجعلها معاني تقوية المعاني وابراز جماليتها وكذا تقوية الالفاظ وإقامة الاوزان وتحسين القوافي، كما أن من شأنها العمل على جذب المتلقي والمتذوق الشعري وجعله مهتما بأشعار وقصائد هذا الأخير، وها نحن نقدم بعض الابيات الشعرية من ديوان عنترة بن شداد والتي اشتملت على الجناس ونذكر منها:

قال عنترة في أحد ابيات قصيدته:

وتطلق عاشقا من أسر قوم له في حبهم أسر وغثل[141]

في هذا البيت نرى ان الشاعر قد أدرج كلمتين متشابهتين في الحروف والنوع حيث ان الكلمة الأول أسر قصد بها الخلق وكلمة اسر في الشطر الثاني قصد بها جمع إسار وهو ما يشد به وهذا جناس تام.

---

[140] محمد طه هلالي ، توضيح البديع في البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، دتح ، ط1 ، سنة 1997، ص95

[141] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص123

ونلاحظ جناسا في أحد ابيات قصيدة عنترة التي بعنوان "غاية الشرف "حيث قال:

فدون بيتك أسند في أناملها بيض تقد أعالي البيض والحجف[142]

في الشطر الثاني هناك كلمتان متشابهتان في الحروف نوعا ما والكلمتين هما " بيض " والتي قصد بها الشاعر" السيوف و " البيض " التي قصد بها ما يرتدى على الرأس من لباس او غطاء وهو جناس تام.

كذلك قوله:

عليك أيا عبيلة كل يوم سلام في سلام في سلام[143]

لفضتي سلام وسلام هما كلمتان متشابهتان من حيث النوع والترتيب والحروف ولكن مختلفتان في المعنى. ف سلام الأولى قصد الشاعر بها تحية الإسلام وهي السلام. ام لفضة سلام الثانية فق قصد بها الشاعر الامن والأمان وهو جناس تام.

ويتحدث عنترة عن كتيبة الجيش قائلا:

فيها الكماة بنو الكماة كأنهم والخيل تأثر في الوغى بقناها[144]

لفضة الكماة الأولى تعني الشجعان والأقوياء أي انه وصف الرجال او الفرسان اما لفضة الكماة الثانية فقد قصد بها اسم قبيلة على الاغلب وهذا جناس تام.

وقد تجلى الجناس الناقص في بعض ابياته ونذكر منها:

قال عنترة:

حفت بهن مناصل وذوابل ومشت بهن ذوامل ونواجي[145]

---

[142] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 213

[143] المرجع نفسه ، ص122

[144] المرجع نفسه، ص74

[145] المرجع نفسه، ص 135

لفضتي ذوابل و ذوامل لفضتان متشابهات في النوع وعدد الحروف ورغم انهما متقاربتان في النطق ولكن كان هناك اختلاف في حرف بينهما وهذا ما يسمى بالجناس الناقص.

في قصيدة التأخر القابع يقول عنترة في أحد أبياتها:

تركت جزية العمري، فيه شديد العير معتدل سديد[146]

في الشطر الثاني هناك كلمتان متقاربتان وهما شديد وسديد فهما اسمان لهما نفس عدد الحروف ولكن وقع اختلاف في الحرف الأول وتشابهت باقي الحروف كما ان الجانب الايقاعي متشابه جدا وهذا جناس ناقص.

ويقول عنترة في بيت قصيدة سلي عني:

وما زالت صوارمنا حدادا تقد بها أناملنا الحديدا[147]

لقد وقع جناس ناقص في هذا البيت وتجلى ذلك بين لفضتي حداد والحديدا هما اسمان تشابها في النوع والحروف ولكن هناك فرق واضح في عدد الحروف وتغيير في الإيقاع الصوتي للنطق.

وروى عنترة عن نفسه في المعركة قائلا:

وفي باقي النهار ضعفت حتى أسرت وقد عيبى، عضدي وساقي[148]

في هذا البيت جناس ناقص تمثل في كلمتي باقي وساقي حيث انهما اسمان لهما نفس عدد الحروف (ثلاثيان)وتشابها في الحرفين الأخيرين واختلفا في الحرف الأول.

---

[146] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص158

[147] المرجع نفسه، ص 91

[148] المرجع نفيخ ، ص 117

وقد تحدث عنترة عن بني شيبان الذين وقفو ضده و رأو منه الذعر والهزيمة، فقال عنهم :

مدت الي الحادثات باعها وحاربتني فرأت ما راعها[149]

في صدر البيت كلمة باعها وفي العجز كلمة راعها هتان اللفظتان لهما نفس عدد الحروف ولكنهما اختلفتا في النوع والحرف الأول أيضا وهذا جناس ناقص.

فمنْ أجاب نجَا مِما يُحَاذِرُه ومن أبى ذاقَ طَعْمَ الحرْب والحَرَب[150]

الجناس التام بين الكلمتين "الحرْب" التي تعني سلبه ماله ولفظة "الحرَب" التي تعنى القتل والسلب.

إن ديوان عنترة بن شداد قد شهد توظيفا للجناس ببعض أنواعه، وهذا ما سيلاحظه المتلقون للوهلة الأولى عند قراءة قصائد الديوان، الاكثار في توظيفه كان أمارة تكلف فرضها الموقف ، فهذا المحسن البديعي اللفظي قد خلق تجانسا بين اللفظ والمعنى إذ ان التمازج والتفاعل في القيمة الصوتية عند تكرار الكلمات يرمي الى ايصال رسالة او صورة قوية في سياقها حتى يمكن للمتلقي فهمها بوضوح، وقد أعان توظيف الجناس الشاعر على اسباغ الجرس الموسيقي الذي يصدر عن توافق وتماثل المفردات تماثلا كاملا كان أو ناقصا، اي بمعنى آخر أن الجناس قد خلق موسيقى أو تنغيما داخليا في الابيات الشعرية، واسهمت في رسم لوحة شعرية، فالجناس أداة فنية ذات طبيعة ترتكز على قاعدة صوتية إيقاعية.

---

[149] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 277

[150] المرجع نفسه، ص 200

المبحث الرابع: التصريع

مفهوم التصريع:

هو ظاهرة إيقاعية صوتية، وهو عنصر من عناصر تحسين المطالع بحيث يعرفه علماء العروض بأنه:" توافق نهايتي الشطرين في بيت الشعر الواحد المصارعين وبقافية متشابهة وغالبا ما يكون ذلك في مطالع القصائد تمييزا للقصيدة عن غيرها وليعرف منه الشطر الأول روي القصيدة وقافيتها، والتصريع يقوي النغم"[151].

من المفهوم السابق يمكن ان نقول بأن التصريع هو عبارة عن تكون التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول والثاني من البيت متشابهتان ومتوافقتان ومتماثلتان، فيكاد يكون التصريع هو القافية الخلاف بينهما طفيف وهو أن التصريع في آخر النصف الأول من البيت، والقافية آخر النصف الثاني منه.

وديوان عنترة بن شداد غزير القصائد الشعرية اشتمل على امثلة متعددة لظاهرة التصريع، اذ أن شاعره قد تفنن في توظيفه في الكثير من الابيات وذلك من اجل إعطاء نغمة وجرس موسيقي في نهاية الابيات حتى تزداد القصيدة جمالا وقوة وجذبا للمتلقي، ومن نماذج التصريع في ديوان عنترة نذكر:

قال عنترة في أحد أبياته:

فالعميُ لو كان في أجفانهم نظرُوا والخرس لو كان في أفواههم خَطبوا[152]

---

[151] .يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة، عمان ، الأردن، ط 1-2007 م،ص292

[152] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص102

الفعلان اللذان وقعا في نهاية كل من الصدر والعجز قد تماثلا في الحرف الأخير وهما "نظروا" و "خطبوا" وبما انهما اشتملا على نفس الحرف الأخير الذي هو "الواو"، إذا هذا وقوع للتصريع.

ويعبر عنترة عن اشتياقه لوطنه:

أرْضُ الشربة شِعْبٌ وَوَاديْ رَحَلْتُ، وأَهَلُهَا فِيْ فُؤادي[153]

في هذا البيت تجلى التصريع عبر اللفظتين "وادي" وفؤادي" حيث أنهما توافقتا في الحرف الأخير وهو " حرف الدال".

وقول عنترة في أحد الابيات وهو يبحث عن غايته:

دَعنِي أجدُّ إلى العلياءِ في الطَّلب وأبلغُ الغاية القصْوى من الرُّتبَ[154]

لقد تجسد التصريع في هذا البيت بين كلمتي "الطلب" و "الرتب" حيث أنهما تماثلتا وتوافقا في نفس الحرف الأخير وهو "حرف الباء".

ويقوم عنترة بوصف نساء قبيلته و يتساؤل قائلا:

لمن الشموس عزيزة الأحداج يضلعن بين الوشي والديباج[155]

التصريع في هذا البيت قد تمثل بين لفظتي "الاحداج" و "الديباج" حيث اتفق اللفظان في الحرف الأخير وهو "حرف الجيم".

ويقول عنترة في أحد قصيدة غارات اثر غارات:

طربتَ، وهاجَتْكَ الظباء السّوانحُ غداة غَدَتْ منها سنيحٌ وبارح[156]

---

153 الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 90

154 المرجع نفسه، ص 199

155 المرجع نفسه ، ص135

156 المرجع نفسه، ص83

لقد تجلى التصريع في هذا البيت بين كلمتي " السواح" و "بارح" اذ انهما توافقتا في الحرف الأخير وهو "حرف الحاء".

في قصيدة المنية (الدوحة) يتحدث عنترة عن شوقه الى المنزل فيقول في أحد الابيات:

قف بالمنازل إن شَجتْكَ ربُعوها فلعل عَيْنكَ تسَتَهلّ دموعها[157]

في هذا البيت نلاحظ ان كلا من الكلمة الأخيرة للصدر والعجز قد توافقتا وتماثلتا في الحرف الأخير لهما والكلمتين هما "ربوعها" و "دموعها" اما حرف التوافق بينهما فهو "حرف الهاء" وهذا ما يأكد وقوع التصريع.

وقد تحدث عنترة عن الزمان في أحد قصائد فخره فقال:

إذا كشف الزمانُ لك القِناعا ومَدَّ إليك صرْفُ الدهر باعا[158]

لقد تجلى التصريع في هذا البيت عبر لفظتي" القناعا" و "باعا" اذ انهما توافقتا في الحرف الأخير لهما وهو "حرف العين".

لم يسهم توظيف التصريع في شعر عنترة على تنظيم القصيدة وإبراز جماليتها فقط، بل انه جعل نهاية الابيات على شكل إيقاع وجرس موسيقي وهذا ما يشكل صورة تعبيرية رائعة عن القصيدة الشعرية ويجعلها ذات ذوق يجذب المتلقين والقراء اليها.

يمكن ان نقول ان توظيف التصريع في شعر عنترة كان بمثابة زرع اجراس موسيقية في أواخر الابيات، ما يجذب المتلقي ويزيد تعلقه بالقصيدة، فهذا التناغم يزيد في شاعرية القصيدة يمنحها ايقاعا جذابا.

---

[157] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص139

[158] المرجع نفسه، ص210

الفصل الثالث: علم المعاني في ديوان عنترة بن شداد

- ✓ المبحث الاول: الحذف
- ✓ المبحث الثاني: التقديم والتأخير
- ✓ المبحث الثالث: الأساليب الانشائية
- ✓ المبحث الرابع: الفصل والوصل

علم المعاني:

المفهوم:

هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له، فبه نحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، فنعرف السبب الذي يدعو إلى التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والإيجاز حينا والإطناب آخر، والفصل والوصل، إلى غير ذلك مما سنذكر بعد.

فمنه نعرف مثلا:

أن العرب توجز إذ شكرت أو اعتذرت.

أن العرب تطنب إذا مدحت.

أن الجملة الاسمية تأتي لإفادة الثبات بمقتضى المقام.

فمتى وضع المتكلم تلك القواعد نصب عينيه لم يزغ عن أساليبهم ونهج تراكيبهم وجاء كلامه مطابقا لمقتضى الحال التي يورد فيها، فالشكر حال يقتضي الإيجاز وإيراد الكلام على هذه الصورة مطابقة لمقتضى الحال.

واضعه: أول من بسط قواعده الإمام عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة 471هـ فهو الذي هذب مسائله وأوضح قواعده، وقد وضع فيه الأئمة قبله نتفا كالجاحظ وأبي هلال العسكري، إلا أنهم لم يوفقوا إلى مثل ما وفق إليه ذلكم الحبر الجليل.[159]

[159] علوم البلاغة البيان المعاني البديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية بيروت(لبنان)، ط3 سنة 1993 ص 41

المبحث الاول: الحذف

مفهوم الحذف:

لقد عرف سيبويه الحذف تحت باب " هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض" فقال: (اعلم انهم مما يحذفون الكلم وان كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير متساقطا)[160]

ولقد اعتبره ابن سنان الخفاجي من شروط البلاغة والفصاحة، حيث قال: (ومن شروط الفصاحة والبلاغة والايجاز والاختصار وحذف فضول الكلام حتى يعبر عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، وهذا الباب من أشهر دلائل الفصاحة وبلاغة الكلام عند أكثر الناس)[161].

لقد قام عنترة بن شداد باستعمال أساليب الحذف المتنوعة في ديوان شعره والتي تكررت بكثرة في أطراف قصائده ما دفعنا لمحاولة دراستها والتقصي عنها وفيما يلي سنذكر لكم بعض الابيات الشعرية التي ورد فيها أسلوب الحذف وقد حاولنا اعطاءكم بعض حالاته:

1. **حذف المبتدأ:**

يحذف الشاعر المبتدأ رغبة في المبالغة بالخبر الذي هو صفة تبين ماهية الموصوف التي يحاول الشاعر الرفع من إيحاءاتها مبالغة بها ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

---

[160] سيبويه، الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ط4-2004م، ج1، ص 24-25

[161] ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1- 1982، ص205

قد أوْعَدوني بأرْماحِ مُعَلبة سُودٍ لقِطْنِ من الحِوْمان أخلاقِ[162]

فالشاعر هنا حذف المبتدأ "لونها" وتقدير الجملة "لونها أسود" وكأنه بإهمال المبتدأ إنما أراد التركيز على الصورة اللونية الداكنة "سودا".

وكذلك قوله:

دارٌ لعبلةَ شَطَّ عنك مزارُها ونأتْ لعمْري ما أ راك تراها[163]

في هذا البيت حذف الشاعر المبتدأ "هذه" وتقدير الجملة "هذه دار" وكأنما حاول إلغاء التعريف بها بهدف التعظيم في وصفه لدار الحبيبة.

2. حذف الخبر:

من عادة العرب حذف الخبر وهو وارد في كلامهم

كقول الشاعر:

لَعَمْرُكَ إ ن المجدَ والفَخْرَ والعلُا ونيْلَ الأَمَانِي وارْتِفاعَ المراتبِ[164]

في هذا البيت حذف الشاعر الخبر في الجملة "لعمرك أن المجد" وتقدير الجملة "لعمرك قسمي إن المجد".

قوله أيضا:

إن المنِيَّة لو تُمثَّلُ مُثِّلتْ مَثْلي إذا نزَلوا بضِنْك المنْزل[165]

---

[162] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص241

[163] المرجع نفسه، ص133

[164] المرجع نفسه، ص 162

[165] المرجع نفسه ، ص 78

فالشاعر هنا حذف الخبر في عبارة "لو تمثل مثلت" وتقدير الجملة "لو تمثل مثلت لهم" وقد حذف الخبر "لهم" العائد على المبتدأ "مثلت" لإعطاء إيحاء أكبر على الحرب.

3. حذف الفاعل:

كقوله:

ألا هَلْ أتاها أن يوم عُراعِر شَفَى سَقَما لو كانتِ النَّفْسُ تشتَفَي[166]

في هذا البيت حذف الفاعل "خبر" وأصل الجملة "هل أتاها خبر" وهذا دلالة على تعظيم هذا الخبر.

وكذلك قوله:

ما راعني إلا حَمولةُ أهلِها وسْطَ الديار تسَفُّ حبَّ الخَمخم[167]

فالشاعر هنا تعمد ربط الفاعل "حمولة" بالفعل " ا رعني" مع أنّ فاعله لفظة "شيء" المحذوفة.

4. حذف الفعل:

ذلك من خلال قوله:

والخيلُ تعلمُ والفوارسُ أَنني فَرّقْتُ جْمعَهُم بطَعْنةِ فيْصل[168]

---

[166] الاستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص82

[167] المرجع نفسه، ص 84

[168] المرجع نفسه ، ص 78

حذف الشاعر في هذا البيت الفعل " تعلم " وأصل الجملة " والخيل تعلم والفوارس تعلم " كأن الخيل والفوارس تمثل ماهية واحدة، والغرض من هذا هو الإيجاز وتجنب التكرار لأن واو العطف تغني عن ذكر الفعل وتقوم مقامه.

وكذلك قوله:

وأسعدَني الزمانُ فصار سعْدي يَشُقُّ الحُجْبَ والسَّبْع الطباقا[169]

وهنا أيضا حذف الفعل "يشق" في عجز البيت وأصل الجملة "يشق الحجب ويشق السبع" وذلك لغرض الإيجاز وتجنب التكرار لأن واو العطف تغني عن ذكر الفعل وتقوم مقامه.

5. حذف المفعول به:

قد يحذف المفعول به بسبب الرغبة في إمكانية حصوله، أو إنه حاصل وواضح ولا داعي لتبيينه ويتجلى ذلك في قول الشاعر:

إن يفْعلا فلقد تركتُ أباهُما جَزَرَ السباع وكل نَسْر قَشْعَم[170]

نلاحظ في هذا البيت ان الشاعر قد حذف المفعول به "ذلك" وأصل الجملة الحقيقي هو "أن يفعلا ذلك".

6. حذف حرف الجر:

وذلك من خلال قوله:

لمّا سمِعت دُعاءَ مُرّة إذ دِعا ودُعاءَ عبسٍ في الوَغَى ومُحلل[171]

---

[169] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 222

[170] المرجع نفسه ، ص 69

[171] المرجع نفسه، ص 88

في هذا البيت حذف حرف الجر في عبارة "في الوغى والمحلل" وأصل الجملة "في الوغى وفي المحلل" ذلك بغرض الاختصار وتجنب التكرار لأن واو العطف تغني عن ذكر حرف الجر وتقوم مقامه.

لجوء الشاعر الى الحذف وتجنب الافصاح كان أزيد وابلغ في الدلالة عن المعنى الذي يستدعيه السياق وطبيعة الموقف التعبيري مما ادى الى تضاعف احساس المتلقي بأفكار الشاعر من خلال اهميته في اثراء المعنى.

المبحث الثاني: التقديم والتأخير

تعريف التقديم والتأخير:

يعتبر التقديم والتأخير ركيزة أساسية في بناء الجملة لتحقيق بلاغتها وذلك بنقل الكلام من مستواه العادي إلى مستوى أرفع وأكثر إبداعا، وقد أدرك عبد القاهر الجرجاني أنّ للتقديم والتأخير قيمة دلالية على مستوى تركيب الجمل وفي ذلك يقول: "هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن ا رقك، ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان آخر".[172]

ويعد البلاغيون التقديم والتأخير نوعا من أنواع الخرق والانزياح في التركيب؛ لأن الكلام إذا جاء على الأصل يكون شيئا طبيعيا لا يحتاج إلى التعليل.

اما بالنسبة لشعر عنترة بن شداد فقد اشتمل واستوفى على الكثير من النماذج المتعلقة بظاهرة التقديم والتأخير، حيث ان هذا الأخير قد وظف اغلب اقسام او حالات التقديم والتأخير بين طيات قصائده المتنوعة التي اشتمل عليها ديوانه الضخم، ومن نماذج ذلك نذكر:

[172] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 83

1. **تقديم الخبر على المبتدأ:**

ويظهر ذلك في قوله:

ولِلحلم أوقاتٌ وللجْهلِ مِثْلُها ولكِنَّ أوقاتي إلى الحِلم أقْرَبُ[173]

في هذا البيت تقدم الخبر" للحلم" على المبتدأ "أوقات" وكذلك تقدم الخبر" للجهل" على المبتدأ "مثلها" وجوبا لأنّ الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة وعدم التقديم يؤدي إلى الالتباس.

كذلك قول:

بأيديهم مُهنَّدة وسُمْرٌ كأَن ظُبَاتَها شُعَلُ الضرام[174]

ففي هذا البيت قدم الشاعر الخبر " بأيدهم" على " مهندة " وجوبا لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة وعدم التقديم يؤدي إلى الالتباس.

2. **تقديم الجار والمجرور:**

- **تقديم الجار والمجرور على الفعل:**

كقوله:

بأرْضٍ تَرَدَّى الماءُ من هَضَبَاتِها فأصبحَ فيها نَبْتُها يَتَوهَّجُ[175]

حيث قام الشاعر بتقديم شبه الجملة من جار ومجرور " بأرض" على الفعل " تردّي ".

---

[173] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص 155

[174] المرجع نفسه، ص 183

[175] المرجع نفسه، ص 148

ويقول أيضا:

أحنُّ إلى تلك المنازل كُلَّمَا غدا طائرٌ في أيكَةٍ يَتَرنَّم[176]

كذلك في هذا البيت قام الشاعر بتقديم شبه الجملة من جار ومجرور" في أيكة " على الفعل " يترنم".

- **تقدم الجار والمجرور على الفاعل.**

وذلك من خلال قوله:

تغَالتْ بيَ الأشواقُ حتى كأنما زَنْدَيْن في جَوْفي من الوجدْ قادح[177]

وقع التقديم في صدر البيت أي تقديم شبه الجملة من جار ومجرور " بي" على الفاعل " الأشواق".

وقال أيضا في بيت آخر:

يقولُ لكَ الطَّبيبُ دواك عِندي إذا ما جَسَّ كَفَّكَ و الذراعا[178]

وهنا أيضا قدم الشاعر شبه الجملة من جار ومجرور " لك" على الفاعل وهو " الطبيب".

---

[176] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 126

[177] المرجع نفسه ، ص84

[178] المرجع نفسه ، ص 210

♦ **تقدم الجار والمجرور عل المفعول به.**

يتجلى هذا النمط من خلال قوله:

فخُضْتُ بمهْجَتي بحْر المَنايا وسِرْتُ إلى العِراق بلا رِفاق[179]

لقد قام الشاعر في هذا البيت بتقديم شبه الجملة من جار ومجرور " بمهجتي" على المفعول به " بحر".

وتحدث عنترة عن عدم خوفه من الموت قائلا:

شققْتُ بصدرهِ موْجَ المَنايا وخُضْتُ النَّقع لا أخْشى اللَّحاقا[180]

في هذا البيت جاء تقديم شبه الجملة من جار ومجرور " بصدر" على المفعول به " موج ".

3. **تقدم المفعول به على الفاعل:**

يأتي المفعول به مقدما كما في قوله:

كذلك يقول:

ورِماحُنا تكِفُ النَّجيع صُدُورُها وسُيُوفنا تخَلِي الرقابَ فَتخْتَلي[181]

في هذا البيت قدم المفعول به "النجيع" على الفاعل "صدور" وجوبا لاتصال ضمير المفعول به "الهاء" بالفاعل

ان انفراد الشاعر باللغة عن طريق توظيف بلاغة التقديم والتأخير كان الهدف منه التخصيص ولفت الانتباه لأمر المقدم أو المأخر، وذلك اسهم بدرجة

---

179 الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 116

180 المرجع نفسه ، ص 223

181 المرجع نفسه ، ص 80

كبيرة في ترتيب مفردات الابيات وتسلسلها الأمر الذي جعل أبيات القصيدة في تناسق تام.

المبحث الثالث: الاساليب الانشائية

تعريف الاساليب الانشائية:

وهي" التي تصاغ بطريقة تبعد عنها كل الاحتمالات للتصديق والتكذيب، ولقد ميز البلاغيون بين نوعين أساسين من الجمل الإنشائية الطلبية وغير الطلبية، فالأولى تستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهي (الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء) "[182]

لقد أولى عنترة بن شداد أهمية كبيرة للأساليب الانشائية، حيث انه راح يوظفها بكثرة في شتى أطراف قصائده فاشتملت ابياته على الامر والنداء والاستفهام والتمني، فكان ديوانه متغنيا بذلك لما لها من اسهام في ابراز جمالية المعاني وزيادتها قوة، ونذكر اهم الأمثلة الشعرية ديوان عنترة والتي اشتملت على الأساليب الانشائية وتجلى ذلك في ما يلي:

1. **الأمـر:**

يقول الشاعر لمحبوبته في أحد الابيات:

اتبعيني تري دماء الأعادي سائلات بين الربى والرمال[183]

في هذا البيت نرى ان الشاعر عنترة يطلب من محبوبته ان تتبعه وقد ابتدأ بيته بفعل الامر "اتبعيني" حتى يريها ما يصنع بأعدائه الذين يلقونه لمقاتلته، وغايته هنا هي الافتخار بقوته وصلابته.

---

[182] علي إبراهيم أبو زيد: النصوص الأدبية وتطبيقاتها، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات، ط 1، 2002م، ص149

[183] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص 231

أمر عنترة صديقه ونصحه في نفس الوقت فقال:

احذر محل السوء لا تخلل به وإذا نبا بك منزل فتحول[184]

هذا البيت كسابقه فقد ابتدأ الشاعر بيته ب فعل الامر " احذر" حيث حذر صاحبه ونهاه عن محلات ورفقاء السوء وحثه على الابتعاد عنهم.

2. النداء:

ويتجلى ذلك في أحد ابيات عنترة والتي نادى فيها الدهر قائلا:

يا دهر لا تبقي علي فقد دنا ما كنت أطلب قبل ذا وأريد[185]

لقد بدأ الشاعر بيته بأداة نداء (يا) حيث ينادي الدهر ويخبره بأن لا يبقي عليه لان ما كان يتمناه قد قرب وشارف على تحقيقه والوصول اليه بعد المعاناة التي عاناها مع قومه وأعدائه.

ونرى استخدام الشاعر لأسلوب النداء في ندائه لمحبوبته عبلة فيقول:

يا عبل إن تبكي علي فقد بكى صرف الزمان علي وهو حسود[186]

نادى الشاعر محبوبته عبلة فاستعمل أداة النداء "يا"، مبينا بذلك ألمه وحسرته على فراقها.

---

184 الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 82

185 المرجع نفسه ، ص 107

186 المرجع نفسه ، ص 107

3. التمني:

قال الشاعر في أحد الابيات وهو يتمنى من الدهر:

فيا ليت أن الدهر يدني أحبتي إلي كما يدني إلي مصائبي[187]

لقد بدأ الشاعر بيته بأداة تمني "ليت" حيث يتمنى لو ان يقرب ويجلب اليه احبته وأصدقائه كما يجلب اليه المشاكل والمصائب التي اشتدت عليه والشاعر يشعر بالحسرة على ذلك.

-ونراه يتحدث الم الفراق قائلا:

ولو أن السنان لـه لسـان حكى كم شك درعا بالفؤاد[188]

الشاعر في هذا البيت يتمنى لو أن للسنان أسنانا حتى يروي ويحكي لمحبوبته الشوق والعشق والحنين والم الفراق الذي يملئ قلبه.

4. الاستفهام:

-تكلم عنترة عن وفائه لقوه قائلا:

وكيف أنام عن سادات قوم أنا في فضل نعمتهم ربيت[189]

لقد بدأ الشاعر بيته بأداة تساؤل واستفهام حيث يتساؤل انه كيف يترك سادات قومه وحدهم وهم الذين ربى في نعمتهم وخيرهم وهنا هو يستنكر ذلك الفعل ويدلل على حبه ووفائه لسادات قومه الذي وقفو خلفه.

---

[187] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 252

[188] المرجع نفسه ، ص 89

[189] المرجع نفسه ، ص 142

لقد خاطب عنترة محبوبته عبلة بنبرة التساؤل قائلا:

فهل تسمح الأيام يا ابنة مالك يوصل يداوي القلب من ألم الصد[190]

في هذا البيت جاء خاطب الشاعر محبوبته عبلة وكان متسائلا، وجاء الاستفهام بمعنى النفي، لجأ اليه الشاعر قصد التخفيف من الإحساس بالحزن وألم الصد محاولا أن يبعث في نفسه شيئا من القرار.

يبدو ان الاساليب الانشائية مستعملة بغزارة في ديوان عنترة و ذلك ان لم يدل على شيء فهو يدل على اسهامها بشكل كبير في تقوية المعاني ووضوح المبهم منها وذلك ما اضفى جمالية وشاعرية على بنية القصائد التي اشتمل عليها الديوان ، وهذه الاخيرة ما كانت الى ترجمة لأفكار ومشاعر الشاعر.

[190] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 103

المبحث الرابع: الفصل والوصل

تعريف الوصل والفصل في حدود البلاغة[191] :

الوصل عطف جملة على أخرى بالواو ، والفصل ترك هذا العطف

بين الجملتين، والمجيء بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد الأخرى

فالجملة الثانية: تأتي في الاساليب البليغة مفصولة أحياناً، وموصولة أحياناً فمن الفصل،

قوله تعالى﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[فصلت،33]، فجملة (ادفع) مفصولة عمّا قبلها، ولو قيل: وادفع بالتي هي أحسن، لما كان بليغاً.

ومن الوصل قوله تعالى﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[192] [سورة التوبة 120]، وهنا نلاحظ عطف جملة: وكونوا على ما قبلها.

ولو قلت: اتقوا الله كونوا مع الصادقين، لما كان بليغاً، فكلّ من الفصل والوصل يأتي لأسباب بلاغية.

ومن هذا يُعلم أنّ الوصل جمع وربط بين جُملتين (بالواو خاصة) لصلة بينهما في الصورة والمعنى: أو لدفع اللبس

---

[191] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان، مؤسسة هنداوي الحفظ والاخراج 2017 ص 197

[192] القرآن الكريم، سورة فصلت الآية 120 ص206

والفصل: ترك الربط بين الجُملتين، إما لأنهما مُتحدتان صورة ومعنى، أو بمنزلة المتحدتين، وإما لأنه لا صلة بينهما في الصورة أو في المعنى.[193]

♦ **مواطن الوصل**[194] **:**

يوصل بين الجمل بحرف العطف (الواو) إذا تحققت الشروط الآتية :

1. **أن يكون بينها حكم مشترك :**

أي أن تشترك في الحكم الإعرابي ،ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[195][البقرة، 243] ففي هذه الآية ثلاث جمل وصلت بالواو لاشتراكها في الحكم الإعرابي ، واتفاقها في النوع (الخبر)، وهي : (يقبض)، و (يبسط)، و (إليه ترجعون) .

2. **أن تتفق في النوع :**

من حيث الخبر والإنشاء، فتعطف الجملة الخبرية على الجملة الخبرية ، والجملة الإنشائية على الجملة الإنشائية ، ولا يجوز العكس ،

---

[193] احمد الهاشمي، جواهر البلاغة العربية ص 198

[194] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 سنة 2008 ص 151

[195] القرآن الكريم، سورة البقرة الآية 243 ص 39

ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾[196] [الانفطار 13/14] فعطف جملة خبرية على جملة خبرية .

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[197][الحج،75] وهنا نلاحظ عطف جملة إنشائية على جملة إنشائية.

ولكن إذا تأملت في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللهَ رَبي وَرَبَّكمْ ۖ إِنهُ مَن يُشْرِكْ باللهِ فَقَدْ حرَّمَ اللهُ عليهِ الجنةَ﴾[198] [المائدة،74]

وجدت أنه لم يعطف بين الجملتين وفصل بينهما؛ وذلك لاختلافهما في النوع؛ فالأولى (اعبدوا) إنشائية ، والثانية (إنه من يشرك) خبرية .

3. أن يكون بينها مناسبة[199] :

أي أن يكون بينهما نوع من التلاؤم يجمع بينهما ، ويحسن الوصل بينهما ، ومثال ذلك قوله تعالى : الحمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خلقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنّورَ﴾ ، [الأنعام : 1] .

فهناك مناسبة بين (خلق السماوات) ، و (جعل الظلمات) .

ولذلك عيب على أبي تمام قوله : [الكامل] :

لا والذي هوَ عالمٌ أنَّ النوى صَبِرٌ وأنَّ أَبَا الحُسَيْنِ كَرِيمُ

---

196 القرآن الكريم، سورة الانفطار – الآية 14/13 ص 587
197 القرآن الكريم، سورة الحج- الآية 75 ص341
198 القرآن الكريم، سورة المائدة- الآية 74 ص120
199 الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ص 151

لأنه وصل بين جملتين لا مناسبة بينهما ، وهما (أن النوى صبر) ، و (الحسين كريم).

4. **أن يكون الفصل مخلا بالمعنى :**

وقد ذكر البلاغيون حالة واحدة وجب فيها الوصل [200]، وهي الجواب بالنفي عن السؤال الاتي : هل خرج فلان من المستشفى ؟ فتقول : « لا ، وعافاك الله » . فقولك : : (لا) جملة خبرية ، والتقدير : « لا ، لم يخرج من المستشفى و عافاك الله » جملة إنشائية للدعاء .

ولو فصل فقال : « لا عافاك» ، لرفع حد المعنى ؛ فقد يفهم من الجملة على أنها دعاء عليه ، فدفعا لذلك اللبس بالوصل

- **مواطن الفصل :**

من موجبات الفصل ما يأتي[201] :

1. **كمال الاتصال :**

إذا حصل اتحاد تام بين الجملتين سمي ذلك (كمال الاتصال) ، ويكون له بالتأكيد ، والبدل ، وعطف البيان .

أ- **التأكيد :**

[200] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ، ص 152

[201] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ، ص 152

أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى تأكيدا لفظيا أو معنى ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[202] [الشرح، 6/5]

ومثال التأكيد المعنوي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا تُتْلىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ [203][لقمان،06]

فقد فصل جملة (كأن لم يسمعها) عن جملة (كان في أذنيه وقرا) لأنها تأكيد معنوي لها.[204]

ب- البدل :

وهو أن تكون الجملة الثانية بدلا من الأولى ، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ واتَّقُوا الذي أَمَدَّكُم بما تَعْلمونَ . أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ و بَنِينَ﴾ [205][الشعراء، 133/132]

فجملة (أمدكم بأنعام وبنين) بدل من جملة (أمدكم بما تعلمون) ؛ ولذلك فصل بينهما

ت- عطف البيان :

وهو أن تكون الجملة الثانية بيانا للأولى ؛ أي : مفسّرة لها ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ مَا هَذا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف،31]

---

202 القرآن الكريم، سورة الشرح- الآية 6/5 ص 596
203 القرآن الكريم ، سورة لقمان- الآية 06 ص 411
204 الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ص 153
205 القرآن الكريم ، سورة الشعراء – الآية 133/132 ص 372

فجملة (إن هذا إلا ملك كريم) بيان وتفسير لجملة (ما هذا بشرا) ؛ ولذلك فصل بين الجملتين .

2. شبه كمال الاتصال (الاستئناف) :

ويكون عند وجود جملتين متحدتين في النوع ، تصلح الثانية أن تكون جوابا عن سؤال محذوف يفهم من سياق الكلام ، وتكون الثانية هذه الحالة استئنافية ، وهي مرتبطة بها من حيث المعنى ؛ ولكنها ليست متصلة بها اتصالاً تاما ، فيحسن الفصل في مثل هذه الحالة ، وهي تسمى « شبه كمال الاتصال » ؛ لأنها وسط بين الاتصال والانقطاع .

قال تعالى : ﴿وَمَا أُبرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لأَمارَةٌ بِالسُّوءِ إِلا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[206] [يوسف، 53]

فجملة (إن النفس لأمارة بالسوء) جملة استئنافية ، جاءت جوابا عن سؤال تقديره : لم لا تبرئ نفسك ؟ فحسن الفصل في هذه الحالة .

وقال أبو تمام : [البسيط] :

السَيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَعِبِ

فجملة (في حده الحد بين الجد واللعب) جملة خبرية استئنافية ، تعد جوابا لسؤال تقديره : لم كان السيف أصدق من الكتب؟ لحالة .

[206] القرآن الكريم، سورة يوسف- الآية 53 ص 242

في حده الحد بين الجد واللعب بين الجد واللعب) جملة خبرية استئنافية ؛ وهي تصلح الكتب ؟، فحسن الفصل في هذه الحالة[207]

3. كمال الانقطاع :

الانقطاع عكس الاتصال ، وهو أن تختلف الجملتان من حيث النوع و التناسب[208] :

❖ الاختلاف من حيث النوع :

كأن تكون إحدى الجملتين خبرية والأخرى إنشائية ، فلا ينبغي الوصل بينهما ، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[209] [الحج، 01]

فالجملة الأولى (اتقوا) إنشائية ، والثانية خبرية (إن زلزلة الساعة) ، فوجب الفصل بينهما .

ومنه قول أبي العتاهية : [الكامل] :

يا صاحبَ الدُّنْيَا الْمُحِبَّ لهَا أَنْتَ الذي لاَ ينقضي تَعَبُهْ

فالشطر الأول جملة إنشائية ، والثاني جملة خبرية ، فلا يحسن الوصل في هذه الحالة .

❖ الاختلاف من حيث التناسب :

---

[207] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ص 153
[208] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ص 154
[209] القرآن الكريم، سورة الحج – الآية 01 ص 332

أي ألا يكون بين الجملتين أي تناسب في الدلالة على المعنى ، ومثال ذلك قول النبي ﷺ في بعض احاديثه : « الصبر ضياء ، إن من البيان لسحرا ، لا ضرر ولا ضرار ».

فهذه الجمل الثلاث متفقة في النوع ، ولكن لا تناسب بين معانيها ، فلكل منها موضوع خاص ؛ ولذلك حسن الفصل .

4. **شبه كمال الانقطاع[210] :**

هذا أحد حالات الفصل ، ويكون حين تُسبق جملة بجملتين ، يجوز عطفها على الأولى لوجود جامع بينهما ، ولا يصح عطفها على الثانية لما قد يؤدي إليه ذلك من فساد في المعنى ، فيترك الوصل على الأولى ، حتى لا يتوهم أنها معطوفة على الثانية ، ومثال ذلك قول الشاعر : [الكامل] :

وتَظنُّ سَلْمى أنَّنِي أَبْغِي بها بَدَلًا أُرَاها في الضَّلالِ تَهِيمُ

فقد فصل الشاعر بين جملة (أراها) عن الجملة السابقة (أنني أبغي بها بدلا)، ولو عطفها على جملة (تظن سلمى) لجاز ذلك[211] ؛ ولكنه لم يعطفها دفعا للتوهم الذي يحصل بعطفها، من أنها معطوفة على جملة (أنني أبغي بها بدلا) ، فيكون ذلك مما تظنه سلمى، فترك العطف حتى لا يفسد المعنى .

5. **التوسط بين الكمالين :**

---

[210] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ص 154

[211] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ، ص 155

وهو أن تكون جملتان متناسبتين ، ولكن يمنع من الوصل بينهما عدم قصد التشريك في الحكم .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[212] [البقرة : 13].

فقد فصل جملة (الله يستهزئ بهم) عن الجملة السابقة ؛ إذ لو عطفها بالواو لاتجه الذهن إلى اشتراكها في الحكم مع جملة (إنما نحن مستهزؤون) ، وتكون حينئذ داخلة في قول المنافقين ، فوجب الفصل في هذه الحالة.[213]

ويعد ديوان شعر عنترة غنيا بظاهرتي الفصل والوصل البلاغيتين لكثرة مواضع وقوعهما على الجمل، ويبدوا ان الشاعر قد تعمد توظيفهما بوفرة لما لهما من تأثير على امكانية فهم وتفسير المفردات ، اضافة الى دورهما في بناء القصيدة لما لهما من اسهام في اضفاء وصل وتكامل بين المفردات التي تتضمنها الابيات، وفي ما يلي نقدم لكم بعض الابيات الشعرية التي اشتملت على الفصل والوصل ونتمنى ان نكون قد أصبنا في صحة شرحها:

يقول الشاعر في احد ابيات قصائده الملحمية:

فَرَجَعتُ مَحموداً بِرَأسِ عَظيمِها وَتَرَكتُها جَزَراً لِمَن ناواها[214]

وقع وصل بين الشطرين لاتفاقهما فب الخبرية وبينهما مناسبة تامة وليس هناك ما يقتضي الفصل.

---

[212] القرآن الكريم، سورة البقرة- الآية 13 ص 03
[213] الدكتور بن عيسى بطاهر، البلاغة العربية ، ص 155
[214] الاستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص 74

يطلب عنترة من البرق ان يوصل سلامه الى قومه وارضه فيقول:

وَيا بَرقُ بَلِّغها الغَداةَ تحِيتي وَحيِ دِياري في الحِمى وَمَضاجِعي[215]

وصل بين الجملتين لاتفاقهما في الانشاء مناسبة تامة فالجملة الاولى جاءت بالنداء والجملة الثانية جاءت بالامر .وليس هناك مايقتضي الفصل.

شكى الشاعر ألم الدهر وغدره فقال:

فسَطا على الدَهرُ سطوَةَ غادِرٍ وَالدَهرُ يَبخُلُ تارَةً وَيَجودُ[216]

ترك العطف بين الشطر الاول والثاني لان الشطر الثاني جاء مأكدا للأول وهذا فصل لكمال الاتصال.

تكلم الشاعر عن حب محبوبته عبلة :

رَضيتُ بِحُبِّها طَوعاً وَكرهاً فَهَل أَحظى بِها قَبلَ الحِمامِ[217]

الجملة في الصدر رضيت بحبها خبرية والجملة الثانية في العجز فهل احظى انشائية لان بها غرض استفهام وهذا اختلاف من حيث النوع فوجب الفصل بينهما وهو ما يسمى بفصل كمال الانقطاع.

أجاب عنترة الناس الذي ينتقدونه قائلا:

فَأَمّا القائِلونَ هِزَبرُ قَومٍ فَذاكَ الفَخرُ لا شَرَفُ الجُدودِ

---

[215] الاستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص 94
[216] الاستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته ، ص 108
[217] المرجع نفسه، ص 122

وَأَمّا القائِلونَ قَتيلُ طَعنٍ فَذَلِكَ مَصرَعُ البَطَلِ الجَليدِ[218]

في هذان البيتين العجز جاء كجواب عن سؤال فهم من الصدر. فكان الشاعر يجيب القائلين الذين يقولون هزبر قوم ان ما ذلك الا فخر اجداده ، وعن الذين يقولون بان الفارس قتيل الطعن، بان ذلك هو مصرع بطل. وهذا ما استدعى الفصل لشبه كمال الاتصال

تحدث الشاعر عن العلو في المراتب ونبذ الحقد في اطراف قصيدته فقال:

لا يحمِل الحقد من تعلو به الرُتبُ ولا ينالُ العلا من طبعهُ الغَضَبُ[219]

الشطر الثاني جاء بمنزلة تأكيد معنوي للشكر الأول فوجب الفصل في هذه الحالة، وهو فصل لكمال الاتصال.

قال عنترة عن قومه الذين كان عبدا في لديهم:

وَمَن يِكُن عَبدَ قَومٍ لا يُخالِفُهُم إذا جَفوهُ وَيَستَرضي إذا عَتَبوا[220]

وجب الفصل في الصدر بين كلمة لا يخالفهم.

و ومن يكن عند قوم، لأن كلمة لا يخالفهم هي بمثابة جواب عن جملة ومن يكن عند قوم وهو فصل لشبه كمال الاتصال

يرد عنترة مفتخرا على الذين يعيبونه بسواده قائلا:

---

218 الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص 146
219 الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص 151
220 المرجع نفسه ، ص 151

لَئِن يَعيبوا سَوادي فَهوَ لي نَسَبٌ يَومَ النِزالِ إِذا ما فاتَني النَسَبُ[221]

فجملة فهو لي نسب هي بمثابة جواب وردع للناس الذين يسخرون من عنترة ويعيبون سواده . وهو يجيبهم بافتخاره بذلك السواد . وذلك ما استدعى الفصل ، وهو فصل لشبه كمال الاتصال.

نبذ عنترة البخل ونكره لأنه ليس من شيمه فقال :

تَجافَيتُ عَن طَبعِ اللئامِ لأَنني أَرى البُخلَ يُشنا وَالمَكارِمَ تُطلَبُ[222]

جملة لأنني ارى البخل جاءت كبيان و توضيح لجملة تجافيت عن طبع اللئام، و ذلك ما استدعى الفصل ، وهو فصل لكمال الاتصال.

مدح الشاعر عنترة قومه وعشيرته قائلا:

لِله دَر بَني عبسٍ لَقَد نَسَلوا مِنَ الأَكارم ما قَد تَنسُلُ العَرَبُ[223]

فقط فصل الشاعر بين الشطرين او الجملتين فالجملة الثانية جاءت بمثابة جواب للشطر الاول وهو فصل لكمال شبه الاتصال.

ديوان عنترة بن شداد كان يشتمل كثيرا على علم المعاني، اذ وظف الشاعر الصور البلاغية التي من شانها ترتيب وتنظيم الجمل ، وهنا نشير الى ظاهرتي الفصل والوصل اللتان كانت موجودتين بكثرة في شعره وذلك لربط الجمل مع بعضها اما باللفظ او المعنى، والارتكاز على القدرة في التمييز بين مواضع الجمل، فقد كان له دور كبير في اتساق ابيات القصيدة وانسجامها بشكل عام،

---

[221] المرجع نفسه، ص 151

[222] الأستاذ خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، ص 156

[223] المرجع نفسه ، ص 151

وكان سبيلا لتوضيح تباين الجمل من تناقضها كالمدح والهجاء على سبيل المثال في القصيدة، ما يزيد القصيدة جمالية ووضوحا وقوة في الابيات الشعرية فتكبر وترقى في عيني المتذوقين الشعريين من المتلقين وتجذبهم الى هذا الشعر .

الـــخـــــاتـــــمـــة

في ختام هذه الدراسة التي تطرقنا فيها دراسة الصورة البلاغية في ديوان عنترة بن شداد، حيث حاولنا جاهدين أن نكتشف جماليات البلاغة المسطرة في خطة بحث مذكرتنا والتي بدورها قد تجلت في ديوان شعر عنترة، وبعد انتهاء هذا العمل المتواضع يمكننا أن نخلص أهم النتائج في النقاط التالية:

- البلاغة فن ينقسم الى ثلاثة علوم هي علم البيان، والبديع، والمعاني، وكل علم من هذه العلوم ينقسم الى فنون متعددة يوظفها الأديب أو الشاعر في عمله الادبي حتى تضفي على جمالية وابداعا.
- يعد عنترة من أبرز الشعراء الجاهليين الذي كتبوا قصائد كثيرة ، وغد تغنت هذه الأخيرة بالصورة البلاغية بكثرة، إذ يملك هذا الأخير ديوان شعر موسوم ب " ديوان عنترة بن شداد" وهو يشتمل على أكثر من 130 قصيدة .
- للبيان تقسيمات او تفرعات عديدة نذكر منها: الاستعارة والتشبيه والكناية والمجاز، وهنا علينا ان نشير الى ان المجاز لم ينل قسطا كبيرا من التوظيف من طرف شاعرنا عنترة عكس العناصر الاخرى التي تواجدت في ديوانه بكثرة حيث استعان عنترة في رسم صوره البيانية على مصطلحات متعلقة بطبيعته وحربه وخيله ومحبوبته و أرضه، ذلك ما أوضح القيمة البلاغية للبيان ، ما جعله صوره البيانية تأثر في نفوس المتلقين.

علم البديع بدوره له عدة مباحث نذكر ما تطرقنا اليها في عملنا هذا وهي: الطباق والمقابلة والتي تندرج ضمن المحسنات المعنوية والجناس والتصريع والتي كانت في اطار المحسنات اللفظية، رغم ان بعض هذه المباحث لم تتواجد بقوة في ديوان عنترة الا انها أسهمت بدرجة واضحة في تحسين أوجه الكلام بنوع من التنميق

من خلال توظيف الجناس او التصريع او الطباق، وبهذا فقد كان علم البديع في شعر عنترة مُوَظَفا لغرض الفهم والتوضيح بالنسبة للمتلقي.

- قسم البلاغيون علم المعاني الى عدة فروع منها ما تطرقنا الى ذكره وهي: الاساليب الانشائية والحذف والفصل والوصل والتقديم والتأخير، ونالت هذه العناصر الكثير من الاهتمام من طرف عنترة بن شداد وذلك لغرض رسم لوحة شعرية أراد أن يرسمها للمتلقي ويترجم بها كل احاسيسه و تفكيره وحياته وفروع علم المعاني كان الأداة المناسبة لذلك، فعلم المعاني معروف بالإقناع والتأثير، وتنسيق المعاني والابيات الشعرية، ما يخلص الى بناء قصيدة متكاملة وواضحة.
- ديوان عنترة بن شداد كان بمثابة بحر واسع تواجدت بيه اغلب صور البلاغة ما جعل شعره جاذبا للمتذوقين الشعريين.

واخيرا عملنا المتواضع هذا بمثابة دفع وتحفيز للقيام بدراسات اخرى حول البلاغة لما لها من أهمية في الأعمال الأدبية، ولأنها بحر كبير لم نستطع التطرق الى كل فروع علومها لشساعتها، ونتمنى ان تكون محاولتنا مكللة بالنجاح، ونرجو من الله التوفيق

الملحق

لقَدْ كَـــانَ يـوْما أَسْوَدَ الليْل

عابِسا يخَافُ بلاهُ طَارقُ الحدَثانِ

وَمِـنْ دَار عبــْلةَ نـَار بتَدَتْ

أم البَـرْقُ سَل مِنَ الغَيْمِ غَضْبهُ

إن سَل صارمهُ سالتْ مَضَاربهُ

وأشْرَقْ الجَو وانشَقتْ لهُ الحُجبُ

فيا بْنَ زياد الاَ ترمْ لِي عَدَاوَةً

فإن الليالـيْ، فِي الوَرى، تتَـقَلبُ

وَظــل هَوَاكِ ينْـــمُو كُل يَومٍ

كَمَا ينْمُو مَشِيبي في شَبابيْ تطِيْرُ

رؤوسُ القـَوْم تحـــْتَ ظلامِهَا

وَتنْفُضُ فيْهَا كَالنجُومِ الثـواقِب

أعــاتبُ دَهْـرا لاَ يلينُ لِناصِحِ

وأخفي الجوى في القَلْبِ والدمعُ فاضحِي

ترَاهُ بِتفْرِيجِ الأُمُـــور وَلفهَا

لمَا نالَ مَنْ مَعْروفُـهَا غيْـرَ زاهِدِ

يَا عَبْلَ! إنْ تَبْكي عليا فقَد بكى

صَرْفُ الزمانِ عليا، وهو حَسُودُ

لِمَنِ الشموسُ عَزيزَة الأحداج

يظلعْنَ بَـيْنَ الوَشْيِ والديباجِ

سأحمِلُ بالأسُودِ علـــى أسُودٍ

وأخْـضِبُ ساعِدي بدَم الأسُودِ

ألاَ يا عَبْلَ! ضَيـــعْتِ العهُودَا

وأمْسَ حبْـلكِ المَاضِي صُدُودا

شَمْسٌ إذَا طلعَتْ سَجَدْتُ جَلَالةً

لجَمَالهَا وَجَلَى الظلامَ طلوعَهَا

وَبَـيْنَ شِفَاهِـــهَا مِسْكٌ عَبيرٌ

وَكـــَافوُرٌ يمـَازِجُهُ مُدَامٌ

وكَأن هاديهُ إذا اِسْتَـقْبَـــلْتهُ

جِـذعٌ أُذِل وَكَانَ غيْـرَ مذللٍ

وكأن مِشْـيتهُ إذا نَهْنَـهْتهُ

بالنكْلِ مِشْيةُ شَارِبٍ مُسْتَـعْجَلِ

والخيل ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأنما

تسْقَى فَـوَارسُهَا نقيعَ الحَنْظلِ

وَسَيْفِيْ كالعقِيقَةِ وَهُو كِمْعِيْ

سِلاَحـــي لا أفل ولا فطارَا

وكالوَرَقِ الخِفافِ وذاتُ غرْبٍ

تَـرَى فِيهَا عنِ الشرعِ ازورار

ضرَبت عمرا على الخيْشومِ مقْتدرا

بصـــارِم مثلَ لوْنِ المِلْحِ بتارٌ

مَرتْ، أوَانَ العِيدِ، بيْنَ نوَاهِدٍ

مِثلِ الشـمُوسِ، لحَاظهُن ظباءُ

تَغالتْ بي الأشوَاقُ حَتى كَأنّما

بزَندَينِ في جَوْ فيْ الوَجْدِ قادحُ

كَتائبٌ تُرجى فوقَ كُل كتيبةٍ

لِوَاءٌ كَظِل الطـائر المُتَـقَلبِ

إن المَنَـيةُ لوْ تمَثلُ مُثـلتْ

مِثْلي إذا نَـزَلُوا بضَنكِ المَنْزلِ

ولِيْ قلْبٌ أشَد منَ الرواسِيْ

وَذكْريْ مِثلُ عَرْفِ المِسْكِ نامِيْ

كأن السّرايا بين قُـو وقارِة

عصائبُ طيْر يَـنْتحِينَ لِمَشْرَبٍ

فـإنْ تـكُ أمي غرَابيةً

مِنْ أنْــباءِ حَــامٍ بهَا عِبْتني

ظعَنَ الذين فِراقَهُمْ أَتوَقعُ

وَجَرَى بِبينــهِمْ الغرابُ الأبـقَعُ

فجِئـنا على عَمْياءَ مَا جَمَعوا لَنا

بأرعَنَ لَا خَـــل ولاَ مُتكَشفِ

لمْ يسْلبوهَا وَلمْ يـعْطُوا بهَا ثمَنًا

أيــدِي النعامِ فلَا أسْقاهُمُ الساقِي

فَعَجِبْتُ مِنْهَا حِينَ زلتْ عَينهَا

عنْ مَاجِدٍ طَلْقِ اليدَينِ شَمَرْدَلِ

يحصــدُ فيه الكَــف والوَتِينُ

مِــن وَقـعِ سَيْفي سَقَطَ الجَنينُ

خُلقتُ منَ الحَـديدِ أشَد قَـلْبًا

وقــدْ يليَ الــحَديدُ وَمَا بليتُ

يكُونُ مَركَبكِ القَعودُ وَرَحْلهُ

وابنُ النعامةِ يَـوْمَ ذلِكَ مَركَبي

وَلمْ نقْتُـلْكُمْ سِـرا وَلكِنْ

علانــيةً وقد سطـــعَ الغبارُ

وَبكتل مُرهَفَةٍ لهـتتَا نفذٌ

بينَ الضــلوعِ كَطرةِ الفَدْم

فيها لوَامِعُ لوْ شَهِدتْ زهَاءهَا

لسَلوْتَ بَـعْدَ تخَضبٍ وَتكَحلِ

وكأن مَخْرَجَ روحِهِ في وَجْهِهِ

سَرَبانِ كــَانَا مُولجينَ لجَيْألِ

رَمتِ الفُؤَادَ مَليـحَةٌ، عذْراءُ

بســهام لحْظٍ، مالَهُ مالهن دَوَاءُ

ندِيمِي رعاكَ أُلله قمْ غن لي علىَ

كُؤوسِ المَنايا منْ دِم حينَ أَشْرَبُ

ولوْلاَ يَدٌ نالتهُ منا لأصــبحَتْ

سبــاعٌ تهادَى شِلْوَهُ غيرَ مُسْنِدِ

وَسَارَتْ رِجالٌ نحْوَ أُخرى عليهُمْ

الحدِيدُ كما تمشيْ الجمالُ الدوَالحُ

لاَ يكْتسِيْ إلا الحَـدِيدَ إذَا اكْتِسَىْ

وَكَذَاكَ كُل مُغاورٍ مُسْتبْسِلِ

وَقوْمِيْ معَ الأيامِ عوْنٌ عَلى دَمِيْ

وَقدْ طـلبونيْ بالقَنَا وَالصّفائح

وَمُـلْـكُ كسْرَى لا أَشْتهِيهِ ذَا

ما غابَ وَجْهُ الحبِيبِ عنْ نظريْ

أرضُ الشّرَبة شِـــعْبٌ وَوَاديْ

رحَلْتُ، وَأَهَلهَا فـــِيْ فؤادي

رَمَاهُ بِسَهمِ المَوْتِ رام مُصَممٌ

فيَا ليْتهُ لـــما رمَاهُ رمَانيْ

مُقَربةَ الشّـــتاء، ولاَ تراهَا

وَراءَ الـحي، يتْبَـعهَا المِهَارُ

اشك للمَرْءِ أن الدهر ذو خُلُفٍ

فيه تفَرقَ ذو إلــفٍ وَمَألوفٍ

فيا ليتَ أنّ الدّهرَ يُدْني أحِبّتيْ

إلي، كما يدْنيْ إلى مَـصَائبيْ

سَائلْ عُمَيْرةَ حيثُ حلتْ جمعها

عندَ الحُروبِ بأي حَي تُـلْحَقْ

فشَكَكتُ بِالرُّمْحِ الأَصمِّ ثِيابـهُ

ليسَ الكريمُ على القنا بمـــحَرمِ

إذَا كذبَ البَرقُ اللُّـموعَ لشائمُ

فبَرقُ حـِسَابِي صَادقٌ غيْرُ كاذبِ

تُعيِرُني العَدَى بِسَوادِ جِلدتِي

وَ بِبِيضُ خَصَـائِلِي تَمحُو السَّوادَا

هَـــلْ عيشةً طَابتْ لنَا إلَّا وقدْ

أبلىَ الزَّمَانُ قَديمَـــهَا وجديدهَا

اَقمْــتُ الحـَقَ بالهندِي رغمَا

وأظْهرتُ الضَّـــلاَلَ مِن الرشادِ

ومَا الفَخرُ في جَمْعِ الجُيوشِ وإنمَا

فِخَارُ الفتَى تفْريقُ جَمــعِ العَساكرِ

يعِيشُ كما عاش الذَّليلُ بَغُصَّةٍ

واَن مَاتَ لَا يُجْري دُموعَ النَّوَادبِ

يَا عبلُ، مَا أخشَى الحـمَام وإنمَا

أخْشَى علَى عيْنيكِ وقْـتَ بكاك

إذَا جـَحدَ الـجَميل بـنوُ قرادِ

وَجَــازَى بالْقَــبيحِ بنُو زِيـــادِ

فيهم أخو ثقة يضـــارب نازلا

بالمـــشرفي، وفــارس لم ينزل

ولقد لقيت الموت، يقوم لقيته

متسربلا، والســيف لم يتسربل

تَجافيتُ عن طبْعِ اللئَام لأنني

أرَى البُــخل يشنا والمكَارمَ تطلب

أَيا عَبلُ، ما كنت لولا هواكِ

قَليلُ الصَّــديقِ كثيرُ الأعـَادِي

مَنْ لـَـم يَعشْ متَعززاَ بِسنَانهِ

سَيَموتُ مَـوتَ الذُلِ بيْن المعشرِ

وإنِي أعـْشَقُ السمُر العوالِي

وغَيْري يَـعشقُ البِيضَ الرشَاقَا

وتُطــلقُ عاشِقاَ مِن أسْر قَومٍ

لَه فِي حُـــبهم أسْر وغثلِ

فدُونَ بيتِكِ أُسنِدُ في أنَامِلهَا

بيِض تُقدُ أَعالي البيـض وَالحُجُفِ

عَــليكِ أيَا عُـــبيلَة كُلَّ يَومٍ

سـَلاَمٌ فِي سَــلاَمٍ في سَلامِ

فيهَا الكُماةُ بَنو الكـــماةُ كأنَّهمْ

والْخَيل تـَـأثَر فِي الوغَى بقنَاهَا

حُفــتْ بهن مَناصلٌ وذَوابلُ

ومَشـــَت بهن ذوامُل ونواجِي

تَركـتُ جِزيةَ العُمري، فيهِ

شــدِيد الْعيرِ مُعتدِلٌ سـَديدُ

وَمَا زالتْ صَـوارمُنا حِداداَ

تـَقدُ بها أنـَاملنا الـحَدِيداَ

وَفِي باقِي النَّهارِ ضَعفتُ حتَّى

أُسِرتُ وقدْ عيِيىَ، عَضُدِي وَ ساَقِي

مَــدَّتْ الَيَ الحَادِثات بَاعَهــا

وحَـــــــارَبتْنِي فرأَتْ مَـا راعهَا

فمنْ أجَابَ نجَــا مِما يُحَــاذِرُهُ

و مَن أبَى ذاقَ طَعْمَ الحرْب والحَرَبِ

فَالْعُميُ لوْ كانَ في أجْفَانهمْ نظرُوا

والخُرْسُ لَوْ كَان في أفْواههِمْ خَطَبُوا

أرْضُ الشربَــةِ شِعْـبٌ وَوَاديْ

رَحَــلْتُ، وأَهَلُهَا فِيْ فُــؤادِي

دَعنِي أجدُّ إلى العلياءِ في الطَّلبِ

وأبلغُ الغَاية القُصْوَى مِن الرُّتبِ

لِمَن الشُموسُ عزيزة الأحداجِ

يضـلعن بين الوشي والديـباجِ

طربتَ، وهاجَتْكَ الظباء السّوانحُ

غداة غَدَتْ منـها سنـيحٌ وبارح

قِفْ بِالْمَنازلِ إن شَجتْكَ رُبُوعهَا

فلَــعلَّ عَيْنكَ تستَهلّ دموعَــها

إذا كشَــفَ الزَّمـانُ لك القِناعَا

ومَدَّ إليك صــرْفُ الدَّهْر باعَا

قد أوْعَدوني بـــأرْماحِ مُعَلبة

سُودٍ لقِطْنِ من الحِوْمان أخلاقِ

دارٌ لعبلةَ شَطَّ عنـْكَ مزارُهَا

ونـــأتْ لعمْري ما أ راك تراها

لعمْرُكَ إ ن المجدَ والفَخْرَ والعلُا

ونيْلَ الأَمَانِي وارْتِفاعَ المـراتبِ

إن المنِيَّة لو تُمثَّلُ مُثِّلُ مُثلتْ

مَثْلي إذا نزَلوا بضِنْك المـــنْزل

ألا هَلْ أتاها أن يوم عُراعِر

شَفَى سَقَما لو كانتِ النَّفْسُ تشَتَفَي

مَــا رَاعَنِي إلاَّ حَمولةُ أهلِهَا

وسْطَ الديـَـارِ تسَفُّ حبَّ الخَمخمِ

والخيلُ تعلَمُ والفوارسُ أَننِي

فَرّقْتُ جْمــعَهُم بطَعْنةِ فيْصَـــلُ

وأسعدَني الزمانُ فصار سعْدي

يَشُقُّ الحُجْبَ والسّـــبْع الطباقا

إن يفْعلا فلقد تركتُ أباهُما

جَزَرَ السبــاع وكل نَسْر قَشْعَم

لمّا سَمِعتُ دُعاءَ مُرّة إذ دِعا

ودُعــاءَ عبسٍ في الوَغَى ومُحللُ

ولِلحلم أوقاتٌ وللجْهلِ مِثْلُها

ولـكِنَّ أوقاتي إلــى الحِلم أقْرَبُ

بأيديهم مُهـنَّدةٌ وسُــمْــــرٌ

كأَن ظُبَاتَها شُـعَلُ الضـــــرامُ

بِأرْضٍ ترَدى الماءِ من هَضباتِها

فأصبحَ فيــها نَبْتُهــا يَتَوهَّـــجُ

أحنُّ إلى تـلك المنازل كُلَّمَا

غدا طائرٌ فـــي أيكَةٍ يَتَرنَّـــمُ

تغَالتْ بيَ الأشواقُ حتى كأنَّما

زَنْدَيْن فِي جَوْفي مـِن الوجدْ قادحُ

يقولُ لكَ الطَّبيبُ دواك عِندي

إذا ما جَسَّ كــَفَّكَ و الذراعــَا

فخُضْتُ بمهْجَتي بحْر المَنايَا

وسِرْتُ إلى العِراق بلا رِفَـــاقِ

بِصَـــدرهِ مـوْجَ المَنايـَا

وخُضْتُ النَّقع لا أخْشَى اللَّــحاقَـاَ

ورِماحُنا تكفُ النجيع صدُورُهاَ

وَسُيوفُنَا تخْلِي الرِقابَ فتَخْتلِي

اتْبَعينِي تَــريْ دمَاءَ الأعَــادِي

سَــائلَاتُ بيْنَ الربَى والرِمالِ

اِحْذَرْ مَحلَ السُوءِ لا تَحْلُلْ بهِ

وإذا نبَا بـكَ منــزل فتــَحولُ

يا دَّهرُ لا تبقي علي فقد دنَـا

مَــا كنتُ أطلبُ قبل ذا وأريدُ

ياَ عَبْلُ إنْ تَبكِـي علـيَ فقَد بكَى

صرف الزمان علي وهو حسودُ

فيَا ليْتَ أن الدَّهْر يدنِـي أحبتِي

إلي كَــما يُدني إليَ مَصَائبِــي

ولوْ أَن السِنان لَـه لسـانُ

حَكَـى كمْ شكَى درْعا بالـفؤادِ

وكيْف أنامُ عنْ سَاداتِ قومٍ

أنـَا في فَضْـل نعمِتهم ربيتُ

فهَل تسمَح الأيَامُ يا ابنةَ مالكِ

يوُصِلُ يداوي القلبَ منْ ألَمِ الصدَ

فَرَجعتُ محْموداً برأْس عَظيمِهَا

وَتــرَكتُها جَزَراً لِمـَن ناواها

وَيا بَرقُ بَلِّغها الغداةَ تحيتي

وَحي دِياري في الحمى وَمَضاجِعِي

فسطا على الدَهرُ سَطوَةَ غادِرٍ

وَالدَهرُ يَبــخُلُ تارَةً وَيَجودُ

رَضيتُ بِحُبِّها طَوعاً وَكَرهاً

فَهَل أَحــظى بِها قَبلَ الحِمامِ

فَأَمّا القائِلونَ هِزَبرُ قَومٍ

فَذاكَ الفَخرُ لا شَرَفُ الجُدودِ

وَأَمّا القائِلونَ قَتيلُ طَعنٍ

فَذَلِكَ مَصــرَعُ البَطَلِ الجَليــدِ

فلا يَحملُ الحقدَ من تَعلو بهِ الرُتَبُ

وَلا ينالُ العـلا من طبعُهُ الغَضَبُ

وَمن يِكُن عَبدَ قَومٍ لا يُخالفُهُم

إذا جَفوهُ وَيَستَرضــي إذا عَتَبوا

لَئِن يَعيبوا سَوادي فَهوَ لي نَسَبٌ

يَـومَ النِزالِ إذا ما فاتَني النَسَبُ

تَجافَيتُ عَن طَبعِ اللِئامِ لِأَنَّني

أَرى البُخلَ يُشنا وَالمكارِمَ تطلَبُ

لِهِ دَرُّ بَني عَبسٍ لَقَد نَسَلوا

مِنَ الأَكارِمِ ما قَد تَنسُلُ العَرَبُ

I. القرآن الكريم:

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع ، مراجعة الحافظ هشام بومجرة.

II. قائمـــــة المصادر:

1. ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر ونقده، تح: عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، ط 1،القاهرة مصر،2000 م
2. ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1- 1982.
3. الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة، تح: عبد القادر حسين،، مكتبة الآداب، ط 1، 1996.4.
4. ديوان عنترة: تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط ،2011م.
5. سيبويه، الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ج1، ط4، 2004م.

III. قائمة المـــراجع

1. زين كامل الخويسكي ، فنون بلاغية. دار صادر، بيروت ، طبعة2 سنة 2008.
2. سعد سليمان حمودة: البلاغة العربية: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2005 .
3. سيرة عنترة بن شدادة السيرة الحجازية ، الطبعة الرابعة، طبعة المكتبة السعيدية، 1331 هـ،
4. عكاوي، رحاب ملحمة العرب: سيرة عنترة بن شداد العبسي. دار الحرف العربي، بيروت، (2003)

5. خليل شرف الدين، ديوان عنترة ومعلقته، دار ومكتبة الهلال (بيروت)، 2000.
6. بدر الدين بن تريدي: البلاغة العربية، دار وائل للنشر والتوزيع، د ب، ط 1، 2005م.
7. ديوان عنترة بن شداد، حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2005م
8. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان، مؤسسة هنداوي الحفظ والاخراج 2017.
9. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، دتح، الطبعة الأولى، 2001
10. احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان المعاني البديع، دار الكتب العلمية بيروت(لبنان)، ط3 سنة 1993 .
11. بن عيسى بطاهر: البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بن غازي، ط1 ليبيا،2008 م.
12. شرح ديوان عنترة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. 1995
13. عائشة حسن فريد، وشى البديع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، دتح، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سنة 2001 .
14. عبد الواحد حين الشيخ، دراسات في علم البديع، دتج، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، سنة 2000 .
15. علي إبراهيم أبو زيد: النصوص الأدبية وتطبيقاتها، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات، ط 1، 2002م.
16. علي الجندي، في تاريخ الادب الجاهلي، مكتبة دار التراث، طبعة دار التراث الأول سنة 1991.
17. عنترة بن شداد: الديوان، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي، دار الشرق ، بيروت، 1992
18. محمد حسن، بيومي شرشر، البلاغة القرآنية والنبوية، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة. ط1. سنة 2006 .
19. محمد طه هلالي ، توضيح البديع في البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، دتح ، ط1 ، سنة 1997.

20. محمد علي سلامة: شرح ديوان عنترة بن شدّاد، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.
21. يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة، عمان ، الأردن، ط 1-2007 م.

IV. المعاجم:

1. بطرس البستاني: محيط المحيط، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2009م.
2. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4،2005

فـــــهرس المحتويـــــات	الصفحة
الشكر والعرفان	/
الاهداء 1	/
الاهداء 2	/
المقدمة	أ ــ ث
المدخل	1
الفصل الأول: علم البيان في ديوان عنترة بن شداد	17
المبحث الأول: الاستعارة	18
المبحث الثاني: التشبيه	28
المبحث الثالث: الكناية	36
المبحث الرابع: المجاز	44
الفصل الثاني: علم البديع في ديوان عنترة بن شداد	60
المبحث الاول: الطباق	62
المبحث الثاني: المقابلة	67
المبحث الثالث: الجناس	69
المبحث الرابع: التصريع	75
الفصل الثالث: علم المعاني في ديوان عنترة بن شداد	80

المبحث الاول: الحذف	81
المبحث الثاني: التقديم والتأخير	86
المبحث الثالث: الأساليب الانشائية	91
المبحث الرابع: الفصل والوصل	95
الخاتمة	106
الملحق	108
قائمـــــة المصادر والمراجـــع	122
فـــــهرس المحتويـــــات	125
الملخص	127

الملخص:

يعد علم البلاغة العلم الذي تجتمع تحت ظله العلوم العربية وتتداخل، اذ يترجم هذا الاخير ذوق وفكر وشعور الانسان العربي من خلال النص الأدبية القديمة والحديثة، نثرا كانت او شعرا. فكانت البلاغة بمثابة علاقة وصل العرب بالأدب، وذلك ما حال الى عدها علما مستقلا واضح الركائز انبثقت عنه علوم ثلاثة هي : علم البيان، والبديع والبيان.

.وعليه فقد كان موضوع عملنا هذا تحت عنوان " الصور البلاغية في ديوان عنترة بن شداد".

اذ يعد عنترة بن شداد من ابرز الشعراء الجاهليين الذين تركو بحرا شعريا غنيا بالصور البلاغية

وعليه فقد حاولنا عرض وتوضيح الصور البلاغية التي تندرج تحت العلوم الثلاثة السالفة الذكر ، اذ ينفرد كل علم بتقسيماته الخاصة فالبيان يشتمل على : الاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والبديع تفرع منه كل من: الطباق والمقابلة والجناس والتصريع اما علم المعاني فقسم الى عديد من الاقسام ذكرنا منها: الاساليب الانشائية، والحذف ، والتقديم والتأخير والفصل والوصل.

كل هذه العلوم التي أشرنا اليها كنا قد حاولنا دراستها وابرازها في ديوان شعر عنترة بن شداد فعرفنا كل منها وقدمنا امثلة عنها حتى يبين الشرح والمفهوم اضافة الى ايضاح جمالياتها التي تركتها على شعر عنترة.

الكلمات المفتاحية:

البلاغة- الشعر الجاهلي- البيان- البديع- المعاني- ديوان عنترة.

Summary:

The science of rhetoric is the science under which the Arabic sciences meet and overlap, as the latter translates the taste, thought and feeling of the Arab man through ancient and modern literary texts, whether prose or poetry. Rhetoric was like a relationship between the Arabs and literature, and this is what led to it being considered an independent science with clear pillars

from which three sciences emerged: the science of the statement, the badi and the statement.

Accordingly, the subject of our work was this under the title "The Rhetorical Pictures in the Diwan of Antarah Ibn Shaddad."

Antara bin Shaddad is one of the most prominent pre-Islamic poets who left a poetic sea rich in rhetorical images.

Accordingly, we have tried to display and clarify the rhetorical images that fall under the three aforementioned sciences, as each science is unique with its own divisions.

The statement includes: metaphor, metonymy, simile, and metaphor

And al-Badi' is a branch of each of the following: counterpoint, interview, alliteration, and al-Tasree'

As for the science of meanings, it is divided into many sections, among which we mentioned: constructional methods, omissions, precursors, delays, separating and connecting.

All these sciences that we referred to, we had tried to study and highlight them in the poetry of Antarah ibn Shaddad, so we knew each of them and gave examples of them in order to clarify the explanation and the concept, in addition to clarifying the aesthetics that she left on Antara's poetry.

key words:

Rhetoric - pre-Islamic poetry - statement - Budaiya - meanings - Diwan Antara